نتنياهو قد يطرح الانسحابات في استفتاء
كلينتون طلب من اسرائيل
التعجيل في معاودة المفاوضات

أمام الضغط الاميركي على اسرائيل للتعجيل في وتيرة المفاوضات مع الفلسطينيين، لوح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بخطوة قد يكون هدفها كسب مزيد من الوقت قبل تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية، فأعلن انه يدرس جدياً احتمال اجراء استفتاء شعبي في شأن هذه المرحلة التي تقترح واشنطن ان تتضمن انسحاباً من نسبة ١٣,١ في المئة أخرى من الضفة وهو ما لا تزال ترفضه الحكومة الاسرائيلية.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون التقى مصادفة في أروقة الامم المتحدة المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة السفير دوري غولد وأكد له ان على الحكومة الاسرائيلية ان تتجاوز خلافاتها لانهاء المفاوضات العالقة في شأن اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين والانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي.

والتقى المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس ليل الاثنين في مقر القنصلية الاسرائيلية في نيويورك وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني وبحثا في تحريك عملية السلام. وجاء في بيان صحافي اسرائيلي ان كهلاني بات يفهم في شكل أفضل "الفجوات التي لا تزال قائمة بين وجهات النظر الاسرائيلية والفلسطينية التي يحاول الاميركيون سدها". وأضاف: "لقد وصلنا الى مرحلة حساسة للغاية تتمثل في بناء جسر يستند الى الثقة بين شعبين، لكن ذلك ليس قائماً حتى الآن".

نتنياهو

وقال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية: "إنني أفكر في السبل التي تسمح للرأي العام الاسرائيلي بالتعبير عن موقفه من القرارات التي ستتخذ لضمان الامن والسلام". ورأى انه "لا يمكن اقرار ذلك بغالبية صوت واحد (في الكنيست)، كما حصل مع اتفاق اوسلو بل يحتاج الامر الى دعم كبير من الرأي العام". لكنه شدد على انه لم يتخذ "أي تعهد بعد" حيال اجراء استفتاء.

وأوضح انه يدير المفاوضات مع الفلسطينيين بحزم وصرامة أكثر من أي وقت مضى، وأشار الى انه "يتمسك بمبادئه ما أدى الى خفض سقف التوقعات في الجانب الفلسطيني. فالفلسطينيون كانوا يأملون في الحصول على أكثر الاراضي". وتحدث عن احراز "تقدم معين في الأسابيع الاخيرة من المفاوضات"، قائلاً: "نحن لا نعمل تحت ضغط الوقت أو ساعة توقيت".

وقالت الاذاعة وصحيفة "معاريف" ان رئاسة مجلس الوزراء طلبت درس امكان اجراء استفتاء في شأن الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية وهو سيكون في حال تنظيمه الاول من نوعه في اسرائيل. وطرح هذه الفكرة الاسبوع الماضي النائب اليميني المتطرف مايكل كلاينر الذي اراد تحذير الرأي العام من "المخاطر" التي يشكلها الانسحاب من الضفة الغربية.

وقال رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار – ايلان: "شعوري بان الاستفتاء سيكون على جملة امور تتعلق بالمناقشات الدائرة حالياً في شأن تطبيق الفلسطينيين الاتفاقات الموقعة والحجم الاجمالي للانسحابات الاسرائيلية قبل اتخاذ قرارات تتعلق بالوضع النهائي".

الرد الفلسطيني

وردّ المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان نتنياهو يستخدم الاستفتاء ذريعة لعدم تنفيذ الانسحابات التي تعهدتها اسرائيل. وقال ان "عملية السلام والعملية السياسية وتنفيذ اعادة الانتشار لا تحتاج الى استفتاء. ما تحتاج اليه هو رئيس وزراء جاد في تنفيذ الاتفاقات".

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" عن امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) لدى استقباله النائب الاسرائيلي عن حزب "اسرائيل بعليا" رومان برونفمان في رام الله: "لن نقبل بأي تعديل في المبادرة الاميركية".

ووسط الجدل في شأن تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، تزيد حدة التوتر في الاراضي الفلسطينية وخصوصاً في قطاع غزة حيث اطلق جنود اسرائيليون النار على فلسطيني قرب مستوطنة موراغ فأردوه.

مبارك وانديك

● في القاهرة قابل امس مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الرئيس المصري حسني مبارك.

وصرح الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز بان انديك اطلع مبارك على "رؤية الادارة الاميركية للتحرك خلال الاسبوعين المقبلين ليس على المسار الفلسطيني فحسب ولكن على مختلف المسارات". وقال: "من الواضح ان الادارة الاميركية عازمة على الاستمرار في بذل الجهود ولم تفقد الامل في تحريك" عملية السلام المجمدة منذ اكثر من سنة. واضاف ان الاميركيين "على اقتناع بان الموقف لم يصل الى طريق مسدود، وان من واجبهم بذل جهود كبيرة خلال الفترة المقبلة (...) لاقناع الحكومة الاسرائيلية بقبول المبادرة الاميركية".

وسئل عن مصير القمة العربية التي دعا اطراف عدة الى عقدها اخيراً، فاجاب ان "المشاورات مستمرة لتحديد هدف القمة ومحصلتها النهائية بدقة".

سعود الفيصل

وافاد مصدر مصري رسمي ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل سيصل الى القاهرة اليوم وانه سيجري محادثات مع مبارك.

ويذكر ان سعود الفيصل زار مطلع حزيران سوريا والاردن في رفقة ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز في اطار المساعي لعقد قمة عربية تبحث في عملية السلام.

ونفى مصدر سعودي رسمي امس ان تكون واشنطن مارست ضغوطا على المملكة لارجاء عقد القمة العربية.

الشيخ زايد

● في ابوظبي افادت وكالة انباء الامارات "وام" ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز اعرب عن امله "في التوصل الى اتفاق في شأن عقد قمة عربية موسعة لمواجهة التحديات الراهنة ومعالجة قضايا الامة العربية وان تعقد القمة العربية بصفة منتظمة سنويا من دون اقصاء (اي بلد) من اجل ترتيب البيت العربي وصون العمل العربي المشترك".

الملك حسين

● في عمان توجه الملك حسين الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة يلتقي خلالها كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ويبحث معهما في المقترحات الاميركية لتحريك عملية السلام.

● في دمشق طلبت صحيفة "تشرين" السورية من الدول العربية "وقف كل اشكال "التطبيع" مع اسرائيل. واتهمت نتنياهو بايصال عملية السلام الى الطريق المسدود.

● في حاضرة الفاتيكان اذيع ان البابا يوحنا بولس الثاني سيستقبل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الجمعة المقبل.

ويتوقع ان يتلقى عرفات في اليوم التالي في فلورنسا جائزة بيغاسو التي تعطيها منطقة توسكانيا للشخصيات والمؤسسات التي بذلت مجهودا خاصا من اجل السلام والتعاون الدولي.

وكان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل منح الجائزة عام ١٩٩٦ وسلمت الى ارملته.

(رويترز، و ص ف، أب، أ ش أ)

أنان وشيراك
بحثا في الـ ٤٢٥

نيويورك – و ص ف – استقبل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء الاثنين وأجريا محادثات تناولت الاوضاع في لبنان والعراق.

وأطلع أنان شيراك على "التطورات الاخيرة المتعلقة بالعراق" وخصوصاً زيارة رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر لبغداد في الأيام المقبلة. وناقشا مسألة "تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥" الصادر عام ١٩٧٨ والذي يطالب اسرائيل بالانسحاب "الفوري" من جنوب لبنان الذي تحتله منذ أكثر من ٢٠ سنة.

وكان الرئيس الفرنسي دعا قبل أيام في بيروت الى انسحاب اسرائيلي من "دون شروط"، كما يطالب بذلك لبنان وسوريا. بينما أبدت اسرائيل استعدادها للانسحاب ولكن بعد التفاوض على ضمانات أمنية في لبنان.

من أهم الخطوات في برنامج الإصلاح الاقتصادي
مجلس الشعب المصري أقر قانونين لبيع المصارف وشركات التأمين الحكومية

أقر مجلس الشعب المصري قانوني التخصيصية للمصارف وشركات التأمين في أهم خطوة تجتازها مصر في اطار برنامج بيع المؤسسات والشركات العامة الذي انطلق عام ١٩٩١ في إشراف صندوق النقد الدولي.

والغت الصيغة النهائية لقانون بيع المصارف الاربعة التي تملكها الدولة والتي أقرها المجلس مساء الاثنين، الحد الاقصى من الأسهم المسموح للاجانب بتملكه في هذه المؤسسات التي تسيطر على ٥٧ في المئة من حجم الودائع المصرفية في مصرالبالغ ٢٠٧ مليارات جنيه (٦٠ مليار دولار). ونص القانون الجديد على معاملة هذه المصارف اسوة بالمصارف المشتركة والخاصة، أي دونما تحديد لملكية غير المصريين في رؤوس أموالها. لكنه عيّن في المقابل الحد الاقصى للملكية، بغير الميراث، لاي شخص طبيعي أو شخصية اعتبارية بعشرة في المئة. ونص على عدم جواز زيادة هذه النسبة الا بموافقة مجلس ادارة المصرف المركزي.

وقضى بأن يعين رئيس الوزراء من يمثل المال العام في اجتماعات الجمعية العمومية للمصرف الذي يتم تخصيصه بالتناسب مع ما تملكه الدولة في رأس المال. ويجب أن يضم مجلس ادارة المصرف الذي تساهم الدولة في رأس ماله مع القطاع الخاص ما بين خمسة و١٥ عضوا، يحق للدولة ان تعين منهم العدد الذي يتناسب مع النسبة التي تملكها.

وحدد قانون شركات التأمين الثلاث التي تملكها الدولة وشركة إعادة التأمين الحد الاقصى للملكية التي اشترط ان تكون اسمية ايضا بعشرة في المئة، مع ضرورة الحصول على موافقة الحكومة في حال تجاوز هذه النسبة.

واكد رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري الذي حضر جلسة مجلس الشعب ان "التوسع في قاعدة ملكية" هذه المؤسسات "سيتم تدريجاً". وسعى الى طمأنة نواب المعارضة الذين هاجموا القانونين ولاسيما منهما ما يتعلق بعدم تحديد سقف ملكية الاجانب، قائلاً ان القانونين سيتيحان تدفق رؤوس الاموال الى البلاد من دون المساس بالملكية العامة. وأوضح ان حجم هذه الملكية في المصارف الحكومية يبلغ ٦,٥ مليارات جنيه (نحو مليارى دولار)، اما في المصارف المشتركة فيبلغ عشرة مليارات (ثلاثة مليارات دولار).

وكان نواب من الحزب الوطني الحاكم طالبوا لدى طرح مشروع القانون في ١٧ ايار الماضي بان تظل الحكومة مسيطرة على ٥١ في المئة على الاقل من اسهم المصارف الأربعة خشية سيطرة شركات أجنبية على هذا القطاع الحساس، محذرين من كارثة كتلك التي شهدتها الدول الاسيوية.

واتهم النائب سامح عاشور من الحزب الناصري المعارض وزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي بهدم الاقتصاد المصري ودعاه الى الاستقالة.

وتسيطر المصارف الاربعة، وهي "البنك الاهلي المصري" و"بنك الاسكندرية" و"بنك القاهرة" و"بنك مصر"، على ٧٠ في المئة من تعاملات القطاع المصرفي، وتقدم ٦٨ في المئة من القروض. اما شركات التأمين فهي "الشرق للتأمين" و"مصر للتأمين" و"الاهلية للتأمين" و"المصرية لاعادة التأمين" وتحتكر نحو ٨٠ في المئة من سوق التأمينات وكانت استثماراتها بلغت ١٠ مليارات جنيه (ثلاثة مليارات دولار) عام ١٩٩٧.

شركات نقل

من جهة أخرى، قررت الحكومة طرح الشركات الحكومية الاربع للنقل البري بين المحافظات للبيع مطلع تموز في اطار خطة تحديث هذه الشبكة التي تغطي كل انحاء البلاد.

والشركات الاربع هي "شركة اوتوبيس شرق الدلتا" و"شركة اوتوبيس وسط الدلتا" و"شركة اوتوبيس غرب الدلتا" التي تغطي كل شمال مصر وسيناء، و"شركة اوتوبيس الوجه القبلي" التي تغطي مناطق الصعيد.

وأفاد مصدر في وزارة قطاع الأعمال العام ان الشركات ستطرح للبيع في صيغة نشاطات منفصلة متخصصة في مجالات عدة كالادارة والمراقبة والتنظيف وتشغيل المحطات الثلاثين المنتشرة في انحاء مصر. ولم يوضح الطريقة التي ستباع فيها الشركات وما اذا كانت ستطرح في البورصة.

انفجار في مكتب الجبهة الوطنية في مرسيليا

مرسيليا (فرنسا) – رويترز – انفجرت امس قنبلة في احد مكاتب الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة في مدينة مرسيليا الفرنسية وأصابت عضوين في الجبهة بجروح قبل ساعات من محاكمة ثلاث يمينيين بتهمة القتل خطأ.

وقالت الشرطة ان المصابين كانا في المكتب لحظة وقوع الانفجار الساعة الثالثة والنصف فجراً وانهما اصيبا بجروح طفيفة. واضافت ان الانفجار الحق ايضاً اضراراً بسيارات متوقفة امام المبنى وهشم نوافذ مبان مجاورة.

وتشغل الشركات الاربع التي امممت اوائل الستينات اكثر من الفي أوتوبيس ويعمل فيها نحو ٢٠ الف شخص.

ويذكر أن الإصلاحات التي بدأت عام ١٩٩١ أثمرت زيادة للناتج المحلي الإجمالي من اثنين في المئة سنوياً إلى خمسة في المئة، وخفضاً للتضخم من ٢٠ في المئة إلى أقل من أربعة في المئة، وارتفاعاً لاحتياط العملات الصعبة إلى ٢٠ مليار دولار.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

مشروع استيطاني جديد في القدس واسرائيل تمنع عودة عائلة أبو مرزوق

اعطت امس وزارة الداخلية الاسرائيلية الضوء الاخضر لمشروع عرضته بلدية القدس يقضي ببناء ٥٨ مسكنا للمستوطنين في جبل الزيتون في القدس الشرقية، الامر الذي اعتبرته السلطة الفلسطينية اعتداء على القدس.

واقرت لجنة التخطيط والبناء في الوزارة هذا المشروع الذي سيتيح في رأيها ايواء عدد اكبر من طلاب المدرسة التلمودية "بيت اوروت" التي اقيمت قبل اربع سنوات في هذا الموقع.

ووافقت اللجنة من جهة اخرى على بناء مدرسة للبنات الفلسطينيات ونحو مئة مسكن للفلسطينيين في حي الطور في القدس الشرقية.

وعلق الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن على القرار بقوله انه "عدوان اسرائيلي متواصل لتهويد مدينة القدس وتفريغها من سكانها". واكد ان "لا مفر من المواجهة اليومية الشاملة لقطعان المستوطنين الذين يلاقون الدعم الكامل من الحكومة الاسرائيلية وبلدية القدس وينفذون سياستها التوسعية الاستيطانية". واضاف: "لا فائدة ترجى من كل دعوات السلام التي تطلق من هنا وهناك، وقد صارت الحاجة ملحة الى ان يقوم اهلنا في القدس وضواحيها بتنظيم انفسهم في لجان عمل وطنية للدفاع عن القدس ومقدساتها".

وكان مستوطنون اعضاء في منظمات دينية متشددة زادوا حدة التوتر في القدس الشرقية في الايام الاخيرة. وقد احتلوا الاثنين اربعة مساكن في حي عربي ما ادى الى مواجهات بينهم من جهة وبين فلسطينيين وناشطين اسرائيليين من دعاة السلام اعضاء في حركة "السلام الان" من جهة اخرى.

وبدأ مستوطنون آخرون الاحد بموافقة بلدية القدس عمليات تنقيب في القدس القديمة قرب باب الساهرة من اجل اقامة مستوطنة جديدة تضم اربعة مبان.

زوجة ابو مرزوق

على صعيد آخر، منعت السلطات الاسرائيلية زوجة القيادي في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الدكتور موسى ابو مرزوق وابناءه الستة من دخول قطاع غزة. وقال مسؤول امني فلسطيني: "لقد اعاد الاسرائيليون زوجة ابو مرزوق وابناءه الى الجانب المصري من الحدود" بعدما كانوا وصلوا الى معبر رفح عند الحدود المصرية في طريقهم الى قطاع غزة. واضاف: "علمنا ان الجانب الاسرائيلي سينظر في امر العائلة".

واوضح اقارب للعائلة ان ناديا العشي ابو مرزوق ابعدت الى الجانب المصري من المعبر بعدما انتظرت طوال ١٢ ساعة ليل الاثنين رافضة مغادرة الجانب الاسرائيلي منه.

وتحمل زوجة المسؤول في "حماس" بطاقة هوية تصدرها السلطات الاسرائيلية للفلسطينيين وبطاقة اقامة اميركية فيما يحمل ثلاثة من ابنائها الجنسية الاميركية.

وكانت واشنطن ابعدت ابو مرزوق في ايار ١٩٩٧ الى الاردن، ثم انضم مجددا الى المكتب السياسي لـ"حماس" الذي كان يرأسه قبل توقيفه في الولايات المتحدة منذ تموز ١٩٩٥. وقرر الملك حسين ان يستقبله في الاردن اثر تخلي اسرائيل عن طلب استرداده.

● في القاهرة استقبل الرئيس المصري حسني مبارك ممثلين لحركة "السلام الان" الاسرائيلية و"جمعية القاهرة للسلام" المصرية غداة مؤتمر عقدته الحركتان في القاهرة لتفعيل عملية السلام.

وحضر اللقاء الذي استمر تسعين دقيقة الكاتب المصري لطفي الخولي والجنرال الاسرائيلي السابق موردخاي بار – اون الذي قال للصحافيين ان الرئيس المصري استمع الى عرض لمجريات المؤتمر الذي دعا الى اقامة دولة فلسطينية تكون عاصمتها القدس الشرقية في اطار قدس موحدة. واضاف ان مؤيدي وجهة النظر هذه لا يزالون اقلية في اسرائيل، لكن الحركة "تأمل في ان تتمكن مستقبلا من الحصول على تأييد الغالبية".

(وص ف، رويترز، ا ش ا)

زحلة معركة البقاع الفريدة
التقليديون جبهتان... والرئيس وابنه
جورج الهراوي: أقدّر والدي ولكنني اتبع اقتناعاتي

اسرار الآلهة

تتوقع مصادر سياسية ان توجه دمشق دعوة الى وزير سابق لزيارتها بعد الدور الذي قام به في التوصل الى تأليف لائحة التوافق البيروتي.

من المسؤول؟

يعتقد مصدر وزاري ان "التجمع الوطني" الذي يضم الجميل وعون وشمعون انتهى مع الانتخابات البلدية والاختيارية.

لماذا؟

لاحظت مراجع رسمية ان حضور "القوات اللبنانية" في الاشرفية لادارة العملية الانتخابية فاق حضور حزب آ خر.

تكاد زحلة تختصر المعركة الانتخابية الاخيرة في محافظة البقاع، لا تقليلاً لاهمية المواجهات المرتقبة في بعلبك وبعض المناطق البقاعية الاخرى، بل لان عاصمة البقاع تخوض معركة سياسية مكشوفة وحادة بين خصمين تقليديين من جهة، ومعركة فريدة لا سابق لها بين المرجعية الاولى في البلاد اي رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونجله الاكبر جورج الهراوي المتحالف مع خصم والده النائب الياس سكاف.

ولعل هذه الابعاد المتشابكة للمعركة تفسّر نتيجة مبدئية خلص اليها استطلاع جدي للرأي اجري قبل ثلاثة ايام واظهر ان نسبة التصويت في المدينة ستبلغ ٦٤ في المئة، وهذا اذا صح يُعد رقماً قياسياً في التجارب الانتخابية في زحلة.

ومع اعلان سكاف امس لائحته في مواجهة لائحة "زحلة الغد" (راجع الملحق الانتخابي) تنقسم المدينة وسط جبهتين اساسيتين، مع ان هناك لوائح اخرى غير مكتملة: جبهة رئيس الجمهورية التي يدعمها على نحو مباشر النجل الثاني للرئيس روي الهراوي والنائب خليل الهراوي والوزيران نقولا فتوش وشوقي فاخوري، وجبهة النائب سكاف والنجل الاكبر للرئيس جورج الهراوي ووليد شويري احد المرشحين السابقين عن المقعد الكاثوليكي في المدينة.

ويبدو واضحاً ان سكاف وانصاره يمسكون برهان كبير على تحالفه مع جورج الهراوي للاستفادة في صناديق الاقتراع، فيما يضرب انصار "اللائحة الهراوية" على وتر "التدخل الخارجي" املاً في اضعاف سكاف من حيث اتهامه بالارتباط برئيس الحكومة رفيق الحريري. والعامل الجديد الذي زج به المتواجهون في المعركة تمثل في المشكلة التي نشأت بين شباب من زحلة واقران لهم من حزرتا، وراح كل طرف يتهم الآخر بتوظيفها بل حتى بافتعالها في سياق المعركة الانتخابية.

وسط هذا الجو المشحون يبدي رئيس الجمهورية، على ما ينقل زواره، جانب التحفظ عن الظهور مظهر الطرف، ولو ان رعايته لائحة "زحلة الغد" واضحة. وثمة تساؤلات لم تحسم بعد عما اذا كان سيتوجه الى زحلة الاحد المقبل للادلاء بصوته على غرار ما حرص على فعله في الجولتين السابقتين من الانتخابات النيابية "حرصا منه على تشجيع الاستحقاقات الديموقراطية التي تعيد لبنان الى اصالته العريقة". ولكن الرئيس نفسه لم يحسم موقفه من ذلك بعد، اقله علنا وخصوصا ان المعركة هذه المرة تكتسب فرادة مع صورة الابن "المشاكس" لسياسة والده الرئيس.

الموقف من زحلة

وكتبت مراسلة "النهار" في زحلة دانييل الخياط، ان المعركة ابتعدت عن اطارها الانمائي بفعل تبادل الطرفين الاتهامات عبر وسائل الاعلام والتي تناولت امورا شخصية، مما اقحم الناخبين البالغ عددهم نحو ٥٥,٥٠٠ ناخب في دوامة وانتقل الحديث في الشارع الزحلي من تأليف لوائح تضم مرشحين ذوي كفايات، الى الاقتراع لآل الهراوي وحلفائهم او للنائب سكاف وحليفه جورج الهراوي ومن يتحالف معهما، علما ان للزعامتين الزحلاويتين تاريخا حافلا في الخصومة.

ويقول الابن البكر لرئيس الجمهورية انه ليس على خلاف مع والده "انما هناك جفاء سياسي يولد فتورا في العلاقة ونتائج هذا الجفاء متوقعة وستكبر مثل كرة الثلج كلما اقترب الاستحقاق البلدي".

ورأى في حديث الى "النهار" عقب اعلان اللائحة التي يدعمها وسكاف امس "ان انفصال القاعدة الشعبية عن رئيس الجمهورية سببه المكتب السياسي في زحلة" (الذي يتمثل في ابناء آل الهراوي) والذي كان يقف فيه جورج الهراوي موقف "الناقد البناء". وعتب على مقاطعة عائلته له حاليا اذ كان يفضل لو حاوروه واستفهموا منه عن موقفه الحالي ووجهة نظره.

ويقول انه يعاني منذ عام ١٩٩٢ من قطيعة عائلته في المجال الاجتماعي – السياسي وبأنه نزولا عند رغبة والده رئيس البلاد افسح المجال امام شقيقه روي في الانتخابات النيابية. وبعد خسارته وقراره عدم خوض الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ نزل مرة ثانية عند قرار آل الهراوي ودعم ابن عمه خليل بعدما طلب منه هو التنحي، وللمرة الثانية لبى رغبة والده مفوتا الفرصة على نفسه. واليوم في الاستحقاق البلدي قرر ان يتبع اقتناعاته فيتحالف مع النائب سكاف الذي يتلاقى معه في اقتناعاته. وهو يرى في الاستحقاق البلدي فرصة ليحدد فيه موقعه من القاعدة الشعبية وعلى اساسه يحضر للاستحقاق النيابي سنة ٢٠٠٠.

ويؤكد جورج الهراوي انه "حريص على عدم قطع شعرة معاوية" مع والده الذي يجله ويقدر "ما قام به من مشاريع في زحلة".

ويذكر ان جبهة آل سكاف طرحت اسم جورج الهراوي كمرشح ماروني للمجلس البلدي في حوش الامراء منافسا لابن عمه المهندس سمير الذي يحظى برضى رئيس الجمهورية. ولكن جورج رفض ذلك لانه يطمح الى المقعد النيابي والقانون يمنعه من تولي المنصبين في وقت واحد. ولو ان هذا الامر تم لكان العنوان الابرز ليوم ١٤ حزيران "المعركة المارونية" في حوش الامراء عقر دار الرئيس.

ويضطلع جورج الهراوي بدور المحرك الاساسي في جبهة سكاف، والخطيب الذي يتولى المدافعة عن حليفه مثيرا حماسة الجمهور خلال الجولات الانتخابية. ويقابله في المعسكر الثاني النائب خليل الهراوي الذي ينقل مواقف الجبهة الى وسائل الاعلام، والمهندس سمير الذي يسوّق للجبهة انمائيا خلال الجولات الانتخابية، وشقيقه روي الذي يهيّش مناصريه في زحلة وبذلك يكون آل الهراوي من مواقعهم المختلفة من ابرز المحركين للمعركة البلدية في زحلة.

تبقى مفارقة اخيرة، هي ان آل الهراوي الذين ينتسبون الى جورج (والد خليل) وشقيقيه الياس وجوزف، كانوا دائما حلفاء لآل سكاف في المعارك الكبرى النيابية كما البلدية، واخصاما لآل الهراوي الآخرين المتمثلين بالوزير والنائب السابق يوسف الهراوي، والهراويين الذين كانوا ينتسبون اليه. وهي المرة الاولى بعد انفكاك التحالف بين آل سكاف وآل الهراوي، اثر وفاة النائب والوزير السابق جوزف سكاف، يجد آل الهراوي المعركة تدور في عقر دارهم.

الوليد بن طلال يشكر الهراوي على اعادة رياض الصلح الى ساحته

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس رسالة من الامير السعودي الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود جاء فيها: "لقد كانت فرصة طيبة ان نلتقي فخامتكم على ارض لبنان الحبيب، كما كان لتزامن زيارتنا مع بدء اجراءات نقل تمثال الزعيم رياض الصلح، رمز الوحدة والاستقلال، الى ساحته الشهيرة في بيروت، اهمية خاصة تمثل خطوة جديدة على طريق الاستقرار الذي ينعم به لبنان في ظل قيادتكم الحكيمة". وقال "ان التاريخ سيحكم بان حكم الرئيس الهراوي كان بداية النهاية للمأساة التي عاشها لبنان"، معرباً عن سروره في ان يكون ساهم "ولو بالقليل في النهضة التي يعيشها لبنان".

واستقبل الهراوي النائب قبلان عيسى الخوري ثم مطران البرازيل للطائفة المارونية يوسف محفوظ وعرض معه اوضاع الجالية اللبنانية في البرازيل. فوزير الاعلام باسم السبع. على صعيد آخر اصدر رئيس الجمهورية مرسوماً حمل الرقم ١٢٢٨٨ قضى بترفيع اربعة رؤساء اقلام في ملاك المساعدين القضائيين في وزارة العدل من الفئة الثالثة الى الفئة الثانية وتعيينهم في وظيفة رئيس مصلحة في الملاك المذكور وهم:

– هشام محمد بديع زكزوك رئيس قلم محكمة الاستئناف في طرابلس.

– قاسم محمد قاسم رئيس قلم محكمة الجنايات في بيروت.

– جوزف خشان هيئة القضايا في بيروت.

– جوزف معكرون رئيس قلم النيابة العامة الاستئنافية في بيروت.

وكانت المراكز الاربعة خالية.

جوانو ينفي أي دور فرنسي في مفاوضات التبادل بين اسرائيل و"حزب الله"

نفى السفير الفرنسي دانيال جوانو أي دور لبلاده في عملية التفاوض بين اسرائيل و"حزب الله" لتبادل معتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية برفات جندي اسرائيلي قتل في عملية انصارية في ايلول ١٩٩٧.

وقال جوانو بعد اجتماعه ظهر أمس بالامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن رداً على سؤال حول دور فرنسي في المفاوضات: "أكرر ما قاله الرئيس جاك شيراك في مؤتمره الصحافي الماضي الذي عقد في بيروت في ٣١ أيار رداً على السؤال نفسه هناك مفاوض ومفاوض وحيد حول هذه المسألة هو اللجنة الدولية للصليب الاحمر". واوضح ان لقاءه والحسن كان "عبارة عن جولة افق" يحرص على القيام بها دوريا".

وكان الحسن استقبل السفير السوداني مصطفى عبد الحميد كاب الرفيق وتناولا موضوع مشاركة لبنان في ندوة عن التدريب الديبلوماسي وتطويره ستعقد في الخرطوم الاسبوع المقبل بقرار من الجامعة العربية.

وصرح الرفيق: تحدثنا في مواضيع مشتركة تهم البلدين وتطوير العلاقات الثنائية ولاسيما مسألة التعاون في التدريب الديبلوماسي وعلماً انه كان في لبنان مركز للتدريب الديبلوماسي مشهود له بالكفاية والمستوى الرفيع وكان هناك اتجاه الى تطوير هذا المعهد ونحن نحتاج الى مثل هذا التدريب والتعاون. وستقام في الخرطوم الاسبوع المقبل ندوة عن التدريب الديبلوماسي. وتحدثنا عن هذا الموضوع وعن امكان مشاركة لبنان فيها".

من جهة اخرى، دعت مديرية الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية عدداً من الأشخاص الواردة اسماؤهم ادناه الى مراجعتها فوراً، بغية استكمال النواقص في طلبات التعويض التي سبق ان تقدموا بها عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء حرب الخليج، لكي يصار الى اعادتها الى لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة في جنيف، وهم: جورج زكي بليط، حسن حبيب ياسين، غسان عمر ضاهر، سليم سعدو سالم، جهاد سليم محمود معروف، مصطفى أحمد عليان، حنا نقولا كاكوش، حسن علي هاشم، سليم خليل صدّيق، وفيق صالح الجمل، عبد الرحمن هيثم شوكت كبارة، والشركة العربية للتجارة والنقليات وشركة Butec S.A.L.

مواصلاً زيارته لاوستراليا ولقاءاته الشعبية عون عن "التجمع الوطني": حلفاء وطنياً ومختلفون انتخابياً

نفى العماد ميشال عون ان تكون مشاركة "التيار الوطني الحر" في الانتخابات البلدية والاختيارية تعني المشاركة ايضاً في الانتخابات النيابية المقبلة مشترطاً للعودة عن مقاطعته الاخيرة "اقامة حكم وطني يحترم الدستور والقوانين اللبنانية لاجراء الانتخابات. والوضع الراهن لا يتيح المشاركة في الانتخابات النيابية لانها لن تكون حرة وهي مزورة سلفاً".

واصل عون زيارته لاوستراليا وافادت امانة الاعلام لـ"المؤتمر الوطني اللبناني" انه عقد مؤتمراً صحافياً لوسائل الاعلام العربية في مقر بلدية باراماتا سيدني تحدث فيه عن الانتخابات البلدية واتفاق الطائف والمعارضة. وقال رداً على سؤال عن مصير "التجمع الوطني" الذي جمعه مع الرئيس السابق امين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بعد الانتخابات البلدية "ان التجمع الوطني لم يقم يوماً على اساس تحالف انتخابي، ولدى انشائه قلت اننا نتوافق على المبادئ الوطنية العليا، وفي الانتخابات قد نتحالف او نأتلف او نختلف، ويبدو اننا لم نأتلف لكننا غير مختلفين على تحرير الوطن، لا نزال حلفاء في هذا الخط انما هناك تناقض بالتأكيد". وتساءل: "كيف يستطيع من يتحالف مع السلطة ويدعمها ان يقف ضدها في ما خص القضية الوطنية، فمن نختلف معه على المستوى الوطني لا يمكن ان نتحالف معه على المستوى السياسي. والوضع في لبنان يختلف عما هو في اوستراليا حيث ثمة معارضة، وحكومة لا تختلفان على الاسس الوطنية، اما في لبنان، فهناك خلاف جوهري على المستوى الوطني والعلاقات الخارجية وممارسة الحكم. لذلك لا يمكن قيام اي ائتلاف مع السلطة (...) ولكن كل طرف يدفع ثمن موقفه امام الشعب اللبناني".

ورداً على سؤال عن المعارضة قال: "انا لست معارضاً. انا مقاوم. قاومت بالسلاح وانا في مرحلة المقاومة السلمية حالياً. ولا اعترف بالسلطة القائمة".

واعتبر انه "ينبغي تنفيذ مجموعة القرارات الدولية المتعلقة بلبنان حتى يخرج السوريون من لبنان وكذلك الاسرائيليون، وهذا هو الحل الوحيد وبرعاية دولية، اذ ذاك اعود الى النص الذي لا يزال لدي والذي اقترحته حلاً على اثر توقيع اتفاق الطائف. وقد قلت يومها: تفضلوا لنجري انتخابات نيابية برعاية دولية فاذا وافق المجلس الجديد على مشروع الحل الذي هو اتفاق الطائف فليكن، لان ذلك يمثل ارادة الشعب اللبناني وننحني كلنا امامها ونوافق على الطائف. ولكن بمجلس منتخب سنة ١٩٧٢ ترهنون سنة ١٩٨٩ مصير شعب بكامله من دون ان تسألوه؟ فهذه "جريمة خيانة".

وقال انه لم يرفض العودة الى لبنان "انما العودة مستحيلة في ظروف السلطة الراهنة. فسلطة لا تأتمنها على حقوقك المادية لا تستطيع ان تأتمنها ايضاً على حياتك".

لقاء شعبي

وعقد عون لقاءً شعبياً في "قاعة سيدة لبنان" في سيدني حضرته وفود حاشدة والقى كلمة اكد فيها "ان حرب لبنان هي حرب الآخرين على ارضه، فلا الواقع الاجتماعي كان يستدعي حرباً بهذه الضراوة، ولا الامكانات المادية الداخلية كانت قادرة على تمويل حرب لمدة عشرين سنة".

سفير الهند في نقابة المحررين: نيودلهي اضطرت الى الخيار النووي

استقبل نقيب المحررين ملحم كرم امس في دار النقابة السفير الهندي آجاي شودري، وتناولا موقف الهند من التجارب النووية التي اجريت اخيرا في جنوب آسيا وتحول الهند دولة نووية. واوضح شودري "ان حكومة الهند مسؤولة عن امن اكثر من مليار شخص وسلامتهم". وقال: "ان الامن البيئي في منطقة جنوب آسيا كان مهددا مما اضطر الهند الى اعتماد الخيار النووي". واضاف: "بعد ١١ ايار تاريخ بدء التجارب النووية الهندية، تلتزم حكومة الهند نزعا عاجلا للسلاح النووي. ولكن بشرط ان يكون مبنيا على تفاهم عالمي من دون اي تمييز".

وعن الشائعات التي تداولها بعض وسائل الاعلام عن تزويد اسرائيل الهند التكنولوجيا النووية، اوضح السفير الهندي: "ان هذه الشائعات لا اساس لها وليس صحيحا ما ذهب اليه بعض المطبوعات ان التفجيرات الهندية كانت لمصلحة اسرائيل". ان الدولة الهندية كانت ولا تزال في طليعة الدول الداعمة للقضايا العربية في الشرق الاوسط، وخصوصا تأييد الهند سيادة لبنان واستقلاله ودعمه في مطالبته بتنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط".

وفي معرض رده على كلام السفير الباكستاني بأن بلاده كانت مرغمة على ممارسة الخيار النووي بسبب التسلح النووي الهندي، كرر السفير الهندي ان بلاده "لم تعتمد الخيار النووي بهدف الاعتداء على احد، بل لاغراض دفاعية بحتة".

غيث: التغيير لابد آت

اعتبر القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث "ان التغيير لا بد من ان يأتي نتيجة الوعي الشعبي والارادة الحرة وجرأة النخبة المثقفة".

زار امس غيث المهندس عارف الاعور في قرنايل حيث اقام له الاهالي وفاعليات البلدة استقبالا.

والقى غيث كلمة دعا فيها الى "فتح صفحة جديدة من التعاون والالفة والمحبة بين الجميع. وهذا يتطلب تضافر الجهود من اجل العمل على رفع الغبن اللاحق بقرانا ومناطقنا على مختلف الصعد ومرافق الحياة". واكد "ان التغيير لا بد من ان يأتي نتيجة الوعي الشعبي والارادة الحرة وجرأة النخبة المثقفة، وان مسيرة الوعي والتحرر الفكرية والعقلية ستشق طريقها وتزيل كل العقبات المصطنعة وتثبت ان المستقبل للمجتمع المتحرر الواعي الواثق بنفسه والمؤثر على قياداته ومراجعه للترفع عن المصالح الخاصة من اجل المصلحة العامة (...)".

وزار غيث الشيخ ابو حسن نايف مكارم والسيد عز الدين مكارم في بلدة رأس المتن، والشيخ سماح الاعور في قرنايل وقدم التعازي بالشيخ يوسف رشيد الاعور في فالوغا.

وسط استبعاد حصولها قبل انتهاء الانتخابات عملية التبادل بين اسرائيل و"حزب الله" المفاوضات على التسليم والمكان والخطوة الأولى

كتبت رلى موفق:

المفاوضات الجارية عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في شأن تبادل اشلاء الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في عملية الانصارية ايلول الماضي شارفت نهايتها. ويتركز البحث حاليا، وفقا لمصادر "حزب الله"، على آلية التنفيذ، اي طريقة التسليم والمكان والطرف الذي سيبدأ الخطوة الاولى.

وافضت مسيرة التفاوض التي استغرقت اشهرا عدة، وسعى اكثر من وسيط دولي من روسي والماني وغيرهما الى الدخول على خطها، الى موافقة اسرائيل على الآتي:

– اعتماد معادلة الاحياء في مقابل الاحداث، وليس معادلة الاموات في مقابل الاموات التي تمسكت بها في البداية.

– ان يشمل التبادل معتقلين في سجن الخيام وفي السجون الاسرائيلية داخل فلسطين المحتلة، بعدما كانت تصر على حصرهم بمعتقلي الخيام.

– الاخذ بمعادلة "مثلث المعتقلين من الداخل الاسرائيلي والثلثين من الخيام".

– الاخذ بمبدأ الاقدمية في اختيار الاسماء، الا ان اسرائيل ربطت قبولها بهذا المبدأ بشرط الا يشمل الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني وسمى بشارة، وهو مبدأ سعى الحزب الى تثبيته عله ينفذ منه لضمان اطلاق هؤلاء المعتقلين الثلاثة تحديدا، لكنه كان يدرك في المقابل ان التمسك بهم شرطا لا رجوع عنه يتطلب امساكه باوراق اقوى وافعل من اشلاء جنود اسرائيليين.

غير ان التبادل لن يقتصر على معتقلين من الحزب فحسب، بل يتعداه الى معتقلين من الحزب الشيوعي وحركة "امل" واحزاب اخرى. وآلت المفاوضات حول العدد الى قبول الحزب باطلاق ستين معتقلا بعدما كانت اسرائيل تقترح عشرين في بداية التفاوض ومن ثم ثلاثين واستطاع الحزب انتزاع الموافقة على مضاعفة الرقم.

لكن اعتراف اسرائيل بوجود جثث ٤٠ مقاوما فقط لديها – وهو العدد الذي ستسلمه – آثار مسألة جديدة لدى "حزب الله" تمثلت في "معرفة مصير جثث الشهداء التي لم تعترف اسرائيل بها"، وهي مسألة مدرجة اليوم على بساط البحث.

لكن تساؤلا يدور حول توقيت عملية التبادل، وهل في الامكان حصولها هذا الاسبوع، ولاسيما ان تحقيقها قد يفيد "حزب الله" في معركته الانتخابية البلدية والاختيارية في البقاع.

الاحتمال يبقى واردا لأنه رهن بانجاز الاتفاق على الآلية، والذي قد يتم في اي لحظة. لكن مصادر متابعة للملف تستبعد ادخاله في التوظيف السياسي الداخلي، وخصوصا ان رئيس الحكومة رفيق الحريري اضطلع في اثناء المفاوضات بدور اساسي او ساهمت صداقته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في دفع الملف قدما وتحسين شروط التفاوض لمصلحة لبنان، فضلا عن ان عملية التسليم ستكون بضمان جهة دولية حسب مطالبة "حزب الله" الذي لمح امينه العام السيد حسن نصرالله الى ان هذه الجهة هي فرنسا، ولن يكون تاليا في مصلحة احد ان يتم استثمارها قبل نهاية الموسم الانتخابي الاحد المقبل.

احتفال وعرض رمزي في الوروار في العيد الـ ١٣٧ لقوى الأمن

احيت قوى الامن الداخلي امس العيد المئة والسابع والثلاثين لتأسيسها، فأقامت احتفالاً في معهد قوى الامن الداخلي في الوروار، حضره المدير العام لقوى الامن اللواء رفيق الحسن وضباط كبار.

بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني، ثم القى عريف الاحتفال النقيب جوزف الفخري كلمة رحب فيها بالحضور، واللواء الحسن كلمة جاء فيها: "ان نجاحكم في مناسبة الانتخابات البلدية والاختيارية، لدليل ساطع على قدرتكم في تذليل الصعوبات وجبه التحديات، وان هذا النجاح يعود الى تجردكم وانضباطكم وثقة مواطنيكم بكم".

وكان عرض شاركت فيه عشر سرايا تمثل عشر وحدات لقوى الامن الداخلي وعزفت موسيقى قوى الامن اناشيد وطنية.

وكانت بين الفرق، فرقة مكافحة الشغب التي تشارك في الاستعراضات للمرة الاولى، وادت تمارين في قمع التظاهرات واعتقال المطلوبين.

وختاماً كان كوكتيل في مقصف المعهد.

المؤتمر الوطني لعودة المهجرين في ٤ و٥ تموز

عقد امس اجتماع في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي المركزي في وطى المصيطبة حضره نائب رئيس الحزب انطوان الاشقر وامين السر العام المقدم شريف فياض وعضو مجلس القيادة داود حامد وعضو الامانة العامة غازي صعب، وعضو المكتب السياسي لحزب الكتائب رئيس اقليم عاليه فادي الهبر ورئيس اقليم الشوف جوزف عيد.

وقالت مصادر المجتمعين ان البحث تناول ما قطعته التحضيرات للمؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين الذي تقرر عقده في ٤ و٥ تموز المقبل في بيت الدين، والذي ستشارك فيه جميع الاحزاب اللبنانية وفاعليات سياسية وهيئات اجتماعية وشخصيات.

واوضحت المصادر ان الحزبين التقدمي والكتائب سيوجهان الدعوة الى المؤتمر.

على صعيد آخر، تنفذ وزارة المهجرين بواسطة سرية المهجرين في بيروت ودائرة الاخلاء اخلاء المباني التابعة للجامعة الاميركية والمحيطة بمبنى السفارة في محلة جل البحر – عين المريسة، وذلك في العاشرة صباح اليوم.

"حزب الله" عند سفير الامارات

زار وفد من العلاقات الخارجية في "حزب الله" برئاسة يوسف مرعي، سفير دولة الامارات العربية محمد حمد عمران.

وافاد بيان للحزب ان البحث تناول "الوضع في الجنوب في ضوء التصعيد الاسرائيلي وقصف المدنيين ومحاولة الحكومة الاسرائيلية تسويق القرار ٤٢٥ وفق قراءتها الخاصة".

هجمات على مواقع للاسرائيليين و"الجنوبي"

استمرت امس هجمات المقاومين على مواقع الجيشين الاسرائيلي و"لبنان الجنوبي".

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجنوبي" ان قوة من الجيش الاسرائيلي تعرضت صباح امس لهجوم بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية لدى مرورها بالقرب من موقع السويداء المشرف على عربصاليم. وعلى الاثر ردت المدفعية الاسرائيلية بقصف مجرى الزهراني وجواره.

وقرابة السابعة وعشر دقائق عصر امس تعرض موقع بلاط التابع للجيش الاسرائيلي لقصف مدفعي مصدره سفوح ياطر. وردت المدفعية الاسرائيلية على مصادره.

واعلنت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" ان وحدة الاسناد الناري فيها استهدفت عند السادسة صباح امس موقع السويداء "بعد رصدها تحركات معادية في داخله، وتمكنت من تحقيق اصابات مباشرة".

ووزعت "المقاومة الاسلامية" بيانا ذكرت فيه ان احدى مجموعاتها هاجمت عند الخامسة والنصف صباح امس موقع تومات نيحا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ودمرت بعض دشمه وتحصيناته".

وكانت مجموعة اخرى للمقاومة استهدفت عند التاسعة الا ثلثا ليل اول من امس "آليات معادية في اثناء تحركها في موقع بئر كلاب، وحققت فيها اصابات مباشرة".

● افاد بيان باسم "اهالي حولا" ان القوات الاسرائيلية جرفت ليل السبت منازل نبيه حسن عوض وحسن حسين غنوي وعلي احمد علي قطيش في البلدة.

اعتقال متهم بقتل سناء حيدر

طرابلس – "النهار":

تمكنت فصيلة قضاء طرابلس بالتعاون مع مفرزة استقصاء الشمال من القبض على مصطفى احمد حيدر بتهمة قتل سناء احمد حيدر بعد رفضها ترك منزلها الزوجي والهرب معه. واحالت الفصيلة حيدر على المراجع القضائية المختصة بعد اعترافه بارتكابه الجريمة ومصادرة السلاح الحربي المستخدم فيها.

وزيرة خارجية بلغاريا وصلت الى بيروت

وصلت مساء امس الى بيروت وزيرة خارجية بلغاريا ناديجا ميخايلوفا آتية من اسطنبول على متن طائرة خاصة في زيارة للبنان تستمر يومين تلتقي خلالها المسؤولين اللبنانيين وتجري محادثات رسمية مع وزير الخارجية فارس بويز تتناول تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقد استقبلها في المطار الوزير فارس بويز الذي عاد بدوره الى بيروت مساء آتيا من باريس بعدما شارك في اجتماعات باليرمو. وقد بقي بويز في المطار لبعض الوقت الى حين وصول الوزيرة البلغارية التي استقبلها ايضا سفير بلغاريا فاتشيسلاف كانيف.

ورحب بويز بالوزيرة البلغارية وقال: "اود ان ارحب بوزيرة خارجية بلغاريا التي تزور لبنان للمرة الاولى حيث ستكون لنا محادثات ترتبط اولا بالعلاقات الثنائية اللبنانية – البلغارية كما ترتبط بالوضع العام في منطقة اوروبا الشرقية وخصوصا ان الوزيرة البلغارية آتية من اسطنبول حيث انعقد مؤتمر لوزراء خارجية دول شرق آسيا. ان هذه الزيارة مهمة لانها الاولى من نوعها بعد سنوات طويلة وثانيا لانها تأتي في توقيت نعتبر انه ملائم لاعادة تقويم العلاقات على كل المستويات".

اما الوزيرة البلغارية فقالت: "انها اول زيارة لوزير خارجية بلغاري للبنان وانا سعيدة للقائي وزير الخارجية فارس بويز وعددا من المسؤولين اللبنانيين لا سيما رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية.

ان بلدينا مرا في فترات عصيبة ونحن الآن نمر في مرحلة اصلاح واعمار وهناك امور كثيرة يمكن ان تهم بلدينا، وانا هنا مع نظيري للنظر في هذه الاحتمالات وهذه التغييرات وفي المخاوف السياسية والاقتصادية. ونحن متأكدون انه بوسعنا تحقيق الكثير معا.

سرقة منزل برنس أثارت جدلاً قانونياً

اصدرت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي عفيف شمس الدين وعضوية المستشارين القاضيين الياس عبد الله وبشاره متى قراراً امس يتعلق بطلب تعيين المرجع الصالح للنظر في قضية سرقة منزل المحامي موسى برنس وتحديد الفعل الذي قام به المدعى عليه بهذه القضية وهل يشكل جناية او جنحة، باعتبار ان المتهم دخل المنزل بواسطة المفتاح الاصلي لباب المنزل.

وجاء قرار محكمة التمييز، الذي يعد الاول من نوعه في الموضوع الذي تناوله، بناء على طلب النيابة العامة الاستئنافية التي توخت من المحكمة تحديد نوع الفعل المسند الى المتهمين.

وهي كانت استأنفت قراراً ظنياً صادراً عن قاضي التحقيق في بيروت بتاريخ ١٩٩٧/٥/١٩ خلافاً لرأيها. وقضى هذا القرار في حينه باعتبار الفعل المسند الى المدعى عليهما هشام خ.م. ومحمد ض.م. ينطبق على جناية السرقة، فيما رأت الهيئة الاتهامية في بيروت بعد ايداعها اوراق الملف ان فعلهما من نوع الجنحة واوجبت محاكمتها امام القاضي المنفرد الجزائي. غير ان الاخير ايد رأي قاضي التحقيق بأن عملهما يشكل جناية كون المفتاح الاصلي المسروق ينزل منزلة المفتاح المصنع، وكذلك ايدته محكمة الاستئناف.

واجتهدت محكمة التمييز بالاكثرية في التعليل، وانتهت الى اعتبار ان هذا الفعل يشكل جناية. وابطلت قرار الهيئة الاتهامية الذي قضى بخلاف ذلك.

رئيس المجلس استأنف نشاطه

عاود رئيس مجلس النواب نبيه بري نشاطه في ساحة النجمة امس، واستقبل عددا من النواب ودار الحديث حول نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت وصيدا والجنوب.

وكرر امام النواب ارتياحه الى نتائج هذه الانتخابات والاقبال الذي شهدته من جميع المواطنين مسيحيين ومسلمين.

واستقبل وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد.

واجرى بري اتصالين هاتفيين بكل من رئيس "لائحة بيروت" عبد الحميد فاخوري ورئيس "لائحة صيدا" الدكتور اسامة سعد، وهنأهما بفوزهما في الانتخابات البلدية.

سيامة كاهن ماروني لرعية لوس انجلس

احتفل رئيس اساقفة لوس انجلس للموارنة المطران جون شديد برسامة الشماس بيار طانيوس باسيل كاهنا لرعية سيدة لبنان في لوس انجلس في قداس اقيم في كنيسة سيدة المعونات في زوق مكايل في حضور المطران غي بولس نجيم.

الحص حيا البيروتيين على تحليهم بالمسؤولية

وجه الرئيس سليم الحص امس تحية الى ابناء بيروت لتحليهم بالمسؤولية خلال "تمسكهم بالوحدة الوطنية". وتمنى للفائزين في الانتخابات البلدية التوفيق في تحمل المسؤولية.

وقال: "أما وقد تمت انتخابات بيروت البلدية في أجواء من الهدوء والامن والنظام، يهمنا ان نتوجه بالتحية الخالصة الى أبناء بيروت الكرام الذين أثبتوا مجددا تحليهم بروح المسؤولية الوطنية العالية خلال تمسكهم بمقتضيات العيش المشترك والوحدة الوطنية، فأهم ما في هذه الانتخابات كونها تمت بعد خمس واربعين سنة من الغياب. ونغتنمها مناسبة لنعرب عن تمنياتنا للفائزين في هذه الانتخابات بالتوفيق في خدمة بيروت وأهلها. فالمسؤوليات التي تنتظرهم كبيرة وكثيرة، ونحن نرجو من الله تعالى ان يسدّد خطاهم ويمكنهم من الاضطلاع بهذه المسؤوليات لما فيه خير العاصمة، عسى ان تستعيد وهجها ودورها وتبقى درة الشرق وعروس العواصم العربية".

سفيرة الجمهورية التشيكية في المركز الكاثوليكي

زارت سفيرة الجمهورية التشيكية ايف فيليبي، امس، المركز الكاثوليكي للاعلام في جل الديب، فاستقبلها رئيس اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام المطران رولان ابو جودة، وأمين سر اللجنة الاسقفية مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل واعضاء اللجنة.

واطلعت فيليبي على النشاطات الاعلامية للجنة وابدت كل استعداد للتعاون بين سفارتها والمركز الكاثوليكي للاعلام الذي زودها كتبا ووثائق اعلامية وثقافية.

٩١ محامياً متدرجاً ادوا اليمين

ادى ٩١ محامياً متدرجاً امس اليمين القانونية امام محكمة الاستئناف في بيروت برئاسة القاضي نزيه طربيه وعضوية المستشارين القاضيين ميسم النويري وجوزف معماري، في حضور المسؤول عن المحامين المتدرجين المحامي اسعد لبكي، وقد هنأهم على انضمامهم الى "صفوف المنتصرين للحق والعدالة مدافعين عن حقوق الانسان وعن الانسان في اطار مهنة تستلزم مناعة ضد كل وعد ووعيد وتتطلب صموداً في وجه الفساد والافساد".

والذين ادوا اليمين هم: رانية عصام الطبش ونمير عصام العريضي وبدرية باسم نحاس ونادين يوسف فقيه وهلا خليل حمزة ولارا لاون ليباردیان وميشكا انطون سليمان وجوزف مارسيل يزبك الرمادي وكارول انطوان زوين ومايا عيد ونادين اندره شاوي وكريم جميل ناصيف وكمال مسعود يونس ومنال محمد عبدالله وكريستيان انطون بيجون ورولان روبير الخوري ومريم لورد كيروز وبولس نهاد حنا ورضوان حسن الاسير وريتا ميشال زغيب ويوسف خليل بدور وتانيا جورج حداد وجوانا سمير دعيبس وجانيت اسكندر الاعرج وبيار نسيم خضرا والياس بطرس الزغبي وعلي محمد سرحان وسامية عبد الغني واكد وحنا دعيبس حبشي واندره بولس سعاده وفادي صليبا عطاالله ودلال نعوم ميلان الشكر وفاطمة حسين عبدالله ونادين اسامة البابا وغبريال جورج خوري وجاد جوزف جبر ووليد متري كترا وزينه حسيب نمر ونجوى نعيم بهلوان وزياد عدنان الدغيدي وزين قاسم خليفة وفرنا موريس ابو يافت وريما فؤاد هلال وندى سامي ابي صالح وبهيج صالح ابو مجاهد وهيثم حسن طباره ونصور جان مهنا وتاتيانا عبد المسيح جمل وريما توفيق الخوري وايلي بشار زغيب وكلود الياس الحايك وهشام منصور مهنا ونادين كامل الجردي وربى جان رعد ورلى سامي مرقص ورهف محمد نبوه ومازن محمود الكبي وميشال ايلي متى وشادي يوسف ابي راشد وشادي حسين رمال وموريس عبود غربه وريما بشارة ماضي والكسي عصام حنا وراجي محمد خليفة وباسل حبيب الحركة وايفار كرم بجاني وهشام نصرالله حلاوي وريبيكا الياس كميد ومهى نديم طانيوس الياس شديد وروبير كميل كرم وجورجينا يوسف الحاج ومازن مصطفى ترو وحسام غطاس رزق واماني جهاد قلعجي وناجي سليم الاعور وريتا يوسف الفغالي وهالة فاروق معصراني وزياد غازي ابو طقة وعلي غانم الزين ومحمد حسن نور الدين وحسين علي سليم معلم وانطونيو ايليا عواد وصلاح الدين الخطيب وعبير غالب رمضان الامين وجهاد نبيل ذبيان وتالا محمد خير الدويري وفرنسوا ايلي قرقماز وفيرا ايليا شريم وايلي فؤاد الفصان وكميل فؤاد الحداد.

تبديل الممثل الاميركي في مجموعة المراقبة

تسلم امس الجانب اللبناني المفاوض في مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" كتابا خطيا من رئاسة المجموعة يفيد ان الممثل الاميركي فيها اصبح ريشتارد اردمان بدل السفير جوزف سوليفان الذي نقل الى مركز اخر.

وقال مصدر ديبلوماسي لـ"النهار" ان لا دلالة ديبلوماسية او سياسية للتعيين الجديد بل هو مجرد عملية تبديل عادية.

واردمان هو الديبلوماسي الاميركي الثالث الذي يتولى تمثيل بلاده في المجموعة منذ انشائها.

ومن المقرر ان يترأس في العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم اجتماعا في الناقورة للمجموعة للنظر في شكويين، الاولى لبنانية ضد اسرائيل لاصابتها منزلا في كفرتبنيت في ٦ حزيران الجاري، وشكوى اسرائيلية ضد لبنان بتهمة اطلاق المقاومة النار من منطقة سكنية.

العلوم الاجتماعية و"السور المنيع" حول الثقافة العربية

١- تنظر العلوم الاجتماعية الى شيوع مفاهيم محددة وتواترها في الادبيات والثقافة اليومية باعتبارها مؤشرات على احتلال هذه المفاهيم مكانة اجرائية في الحياة العامة. وعندما نقول اجرائية نشير بالطبع الى المعنى الوظيفي الذي تشغله في مجمل التداعيات السياسية والاقتصادية في الدرجة الاولى، وربما الثقافية والفكرية.

هكذا، ننظر مثلاً الى احتلال مفهوم السلام هذا الموقع المهم في الكتابات الثقافية والفكرية فضلاً عن موقعه الاساسي في الكتابات السياسية، لقد اكتسب هذا المفهوم وظيفة اجرائية كبيرة، ليس فقط في المجال التقني الخاص به (فك النزاعات، التسويات السياسية ...) بل أيضاً في مجالات العلاقات الاجتماعية فبات مرادفاً للاستقرار الوطني فتفوق بذلك على مفهوم الاندماج او التماسك الذي كان حتى الامس القريب المفهوم الاولي لبناء الكيانات السياسية. وفي ميادين الحياة الثقافية احتل هذا المفهوم موقعاً كبيراً جداً اذ انه اصبح الاطار النظري لمفاهيم القبول والتسامح والحوار، وتجاوز حدود قدراته ليصبح مكاناً لاستضافة مبادئ احترام الرأي المخالف، وتناحر الاقليات والمذاهب، والعقائد ...

ولعلنا لا نبالغ بالقول ان مجموعة من المفاهيم التي تسود الخطاب الثقافي والسياسي اليوم تجري استعارتها من ميادين أخرى حيث يجري تكييفها وتعديل عناصرها المعرفية وتحويلها ادوات لادارة التغيرات جديدة في الاقتصاد والسياسة، وفي الانظمة الفكرية على وجه الخصوص.

وهكذا نرى مفهوم العولمة، هذا المفهوم الذي ابنى على انقاض مفهوم العالمية، فأضاف اليه فضلاً عن عناصره التي كانت تشير الى حدود طموحات الرأسمالية وامكاناتها، عنصراً آخر يتمثل في تلك الارادة الخارجية التي تتحكم في التطور العالمي، وباتت اللاحقة ISATION تشير الى ذلك التغير النوعي الذي طرأ على اتجاهات الرأسمالية واستهدافاتها في ادارة شؤون العالم بطريقة اخرى.

ان حلول لاحقة مكان اخرى، اي حلول ISATION مكان ISME، له دلالة كبرى على هذا التغير النوعي الذي تراجع عن حدود المطلقات باعتبارها اهدافاً تشير اليها الانسانية في شكل حتمي قياساً على فكرة التقدم الخطي التي حكمت الفكر الانساني منذ فلسفة عصر الانوار، واعلن في شكل قاطع سقوط النظريات الكبرى وعجزها عن قراءة العالم واخذ بأفكار التحويل الارادوي الذي يضيف على كل فكرة الفعل المناسب لها فتحل العولمة مكان العالمية. وفي اطار هذه العولمة وداخل حدودها يتم بحث المسائل المرتبطة بهذا التحويل: المسائل الحقوقية، وهنا تتفوق الحقوق الدولية على الحقوق الوطنية. والمسائل السياسية، وفي هذا المجال تتخطى مصالح العولمة المصالح القومية بما لا يقاس فتخترق اتفاقيات التجارة الحرة الحدود السياسية، ومفاهيم السيادة والاستقلال وغيرها مما ارتبط حتى الآن بالدولة القومية. اما في المجال الثقافي فلا مفر من الاعتراف بأن ثقافة الاستهلاك التي باتت تشد أواصر المجتمعات العالمية بعضها الى بعض بواسطة الاعلان والاعلام، لم تترك للخصوصيات الثقافية مساحة تذكر.

وتتقدم العولمة كمجموعة مترابطة من النظم الاقتصادية حيث يبدو "السوق" الرمز الاول لها، ومن النظم السياسية حيث تمثل آليات الانتخاب وتعدد الاحزاب مكوناتها الرئيسية، ومن النظم الثقافية حيث يسود تداول مفاهيم القانون وحقوق الانسان والديموقراطية ...

ويتساوق كل ذلك مع الدعوة الى الحياد، في ظل القانون وبما ان "القانون" هو السيد فلا مفزى للانحياز؛ وليس هناك من مجال للاعتراض على القانون ...

وتتولى وسائل الاعلام تسويق المفاهيم المتعلقة بهذه المستويات الثلاثة معتمدة على التغيرات الكيفية التي هزت العالم في العقد الاخير. "فالقيم المنتصرة" هي نفسها قيم هذه الثقافة المعولمة، "فالسوق والقانون ونموذج الانسان الغربي" هي المفاهيم الاساسية التي تدور عليها وبها عولمة الكرة الارضية، ويتم تقديمها وكأنها وحدة لا تني تتناسل من بعضهما البعض في عملية توالد لا تنقطع.

وتنعكس هذه المفاهيم في اشكال الحياة كافة فتسجل اللغة السياسية الحقوقية هذا الموقف في اشكال مختلفة:

أ- في شكل فج (مجتمع ثنائي) مقسم بين الرابحين والخاسرين، وفق آلية الاصطفاء الطبيعي وقياساً على ثنائية الخير والشر.

ب- في شكل حيادي في الظاهر: مجتمع الاستهلاك، مجتمع الاتصالات، التناقض بين "الطبقة السياسية" حيث يصادر اعضاؤها ممارسة السلطة في شكل وراثي في بعض الاحيان، و"المجتمع المدني" من هيغل الى غرامشي.

ج- تقريظ في شكل مفضوح: عبر بعض الحملات من اجل حقوق الانسان، واعلانات انسانوية، ودولة الحقوق على رغم تقهقر قسمات الديموقراطية في موطنها الاول كما يقول جورج لابيكا، والان تورين، والكثير من مفكري العرب.

ولن نناقش هنا، زيف هذه المقولات؛ لان الكثير من الدراسات تولت شرح ابعاد هذا الخطل العلمي الفاضح(١).

فليس النفي السياسي وضياع التمثيل للمغلوبين في شكل عام، وصعود العنصرية والمغامرات العسكرية النيوكولونيالية سوى مؤشرات على تداعي المسافة بين الحياد والانحياز؛ فالسوق لا تنتج بالضرورة الديموقراطية ولنا في التاريخ القريب امثلة على ذلك في افريقيا وفي بلادنا العربية. وتعدد الاحزاب وآليات الانتخاب لا تنتج وحدها الحرية والديموقراطية. فاذا كانت هذه "الثلاثية" التي انتجتها الثورة الصناعية والتاريخ الطويل للنضالات العمالية والشعبية في الغرب اتاحت فعلياً مجتمع الوفرة، حيث نعم الانسان الغربي ببعض نتائج هذه الثورة، فان هذه الثلاثية لم تنتج في العالم الثالث سوى المزيد من التردي الحياتي، ومزيد من التمايز الاجتماعي، ومزيد من القمع والديكتاتورية.

ولعل النظر والتدقيق في اللوحة السياسية التي ترتسم الآن في مناطق ما يسمى بالعالم الثالث، القريبة منها والبعيدة، لا يؤكد فقط مزاعمنا هذه بل يؤكد حقيقة اخرى اكثر ايلاما واشد، وهي استحالة الحصول على بعض هذه النتائج في ظل الاستقطاب الذي يرتب العلاقة بين المراكز والاطراف في كل آن، فيعيد تالياً ترتيب اشكال الاستغلال، وعندما تدعو الحاجة الى ذلك.

٢- كيف تنعكس الهيمنة في حياتنا العربية؟

وما هي الآليات الجديدة للهيمنة؟

ان التعامل مع مفهوم الهيمنة لا بد ان يأخذ في الاعتبار حقائق موضوعية تتجاوز الصراع الايديولوجي، فالهيمنة بما هي مؤسسة على جملة من الشروط والوقائع المادية ليست مفهوماً فوقياً فقط، بل هي ممارسة فعلية للنتائج التي ترسيها الفروق النوعية الناتجة عن اختلاف درجات التطور العلمي والتكنولوجي وترسيها في الآن نفسه مسارات الصراع العسكري والسياسي وحتى الثقافي.

فالهيمنة بهذا المعنى ليست سوى المعادلة الرياضية للعولمة بكل ابعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية، ولا شك في ان انكشاف الحدود امام ثورة الاتصالات والمعلومات دعم هذه الهيمنة ووسع مدى استخدامها: وتبدو العلاقة التركيبية بين القوة العسكرية (السيطرة - القوة) والهيمنة (القيادة الفكرية والوجدانية) التي صاغها غرامشي(٢) باكراً في النصف الاول من هذا القرن، وكأنها الضابط المنهجي للعلاقة بين العولمة في شكلها الفج الذي يتخذ شكل التدخل العسكري، او السيطرة الاقتصادية، وصورتها المضمرة في مجمل اشكال التداعيات النظرية وتطبيقاتها السياسية والاجتماعية: التدخل من أجل الديموقراطية في بنما على سبيل المثال والمساعدات الانسانية في الصومال - التدخل العسكري فالهيمنة نتيجة من نتائج القوة.

أليس هذا هو مفهوم التنافر الذي يجريه صموئيل هانتنغتون(٣) بين القوة الغربية والهيمنة على العالم؟

فبين الاكراه والموافقة يأخذ هانتنغتون مقولات غرامشي وينقلها من مجالها الاجتماعي الى مجال السياسة الدولية، ليؤكد ان "على كل دولة او (طبقة. بحسب غرامشي) لكي تثبت سلطتها ان تمارس الديكتاتورية على الدول (الطبقات) الخصم، وان لحظة الاكراه الضرورية، لا بد ان تتبعها لحظة الموافقة، "لان لحظة الموافقة هي في غاية الضرورة للمحافظة على السلطة ...".

وهو يرى انه "اذا كان للمجتمعات غير الغربية ان تتشكل مرة اخرى بواسطة الثقافة الغربية، فان ذلك يحصل فقط كنتيجة لتوسيع القوة الغربية وانتشارها"(٤).

فالثقافة في نظر هانتنغتون تتبع القوة، ولا مجال لتحقيق العولمة الكاملة الا بالقوة، ما يهم هانتنغتون في هذه العولمة هو تحقيق مصالح الغرب، وهو اذ يدعو الغرب الى "هجر وهم العالمية" التي كانت في أساس الدعوة الى التحديث في القرنين السابقين، لا يتوانى عن الدعوة الى توحيد قوة الغرب لضمان سيطرته بالقوة على جميع مناطق العالم(٥).

وتمثل الهيمنة اللحظة الثانية في تفكير هانتنغتون، تماماً كما صاغها غرامشي. فالمفكرون والمثقفون هم "الباعة العاملون" عند المجموعة المسيطرة، يمارسون الوظائف التي تسمح للهيمنة والسيطرة السياسية بان تترسخ: اولى هذه الوظائف تأمين الموافقة العفوية التي تمنحها الجماهير للاتجاه الذي يطبع الحياة بطابع المجموعة المسيطرة. وفي الموافقة التي تولد تاريخياً من الاعجاب الشديد وتالياً من الثقة التي تتمتع بها المجموعة المسيطرة نتيجة لموقعها ووظيفتها في عالم الانتاج. هكذا تواكب اوتوستراردات المعلومات وشبكات الانترنت والسواتل الهجوم الساحق للقوة العسكرية الغربية التي تتزعمها اميركا، فتؤمن، القبول والهيمنة والثقة، النتائج الثمينة للحداثة على حد قول انتوني غيدنز(٦).

٣- كيف يمكن بناء المواجهة مع الهيمنة؟

اذا كانت نقطة الانطلاق في التحليل هي الصورة الفعلية التي تبنيها ثورة المعلومات والاتصالات، فان النظر في موضوع المواجهة لا بد ان يتم في زاويتين:

الاولى هي العولمة، حيث تنبني معها وفي افقها مجموعة المعايير وانماط السلوك والثقافة والقيم التي تشكل المضمون الفعلي لمفهوم الهيمنة بالمعنى الذي اقترحه غرامشي، والثانية هي الخصوصية حيث تنبني معها وفي افقها مواقف الرفض والممانعة والدفاع عن الذات ضد الاستلاب والتهميش.

٤- العولمة ومؤشرات القوة

في عددها لشهر شباط ١٩٩٧ نشرت "الموند ديبلوماتيك" مقالين لافتين للنظر، واحد على الصفحة الاولى بعنوان "الامبراطورية الاميركية" لايغناسيو رومانيه رئيس تحرير الجريدة والثاني على الصفحة الاخيرة بعنوان "ثقافات للبيع" لجاك راليت ولعل موقع المقالين في الجريدة ليس صدفة، ففي حين يتحدث الاول عن الهيمنة الاميركية الخالصة على العالم، يتحدث الثاني عن الاستخدام المبرمج للثقافة من أجل تشديد هذه الهيمنة وتأمين اللحظة الثانية التي يتحدث عنها غرامشي اي القبول بالهيمنة.

ولا اعتقد اننا بحاجة الى كثير من الجهد لنؤكد على مؤشرات استخدام القوة لتثبيت الهيمنة، فالاحداث المتلاحقة منذ حرب الصحراء حتى اليوم تؤكد على وحدانية المرجعية في العالم، واذا كانت بعض الاستنتاجات السريعة تنحو نحو الاختزال وتبدو غير مكتملة وتخضع للانفعال، فان المؤشرات الفعلية لهيمنة اميركية الطابع تتبدى بقوة في جميع المستويات: في المستوى العسكري حيث يرتدي النظام العالمي بزة الشرطي الاميركي الذي يراقب بواسطة آليات التحكم عن بعد، العالم كله وزواياه المنيرة والمظلمة، معتبراً المساس بالصورة الحالية للتوازن العسكري والسياسي العالمي عملاً عدائياً منظماً؛ ولا نستطيع قراءة ما يجري من حصارات، وحروب تأديبية، ومفاوضات، الا في علاقتها بالاتجاه نحو تأكيد وحدانية المرجعية، وذلك بغض النظر عن التسميات التي تأخذها هذه المرجعيات، اي الشرعية الدولية في ظل علم الامم المتحدة.

"تيار الوسط" في الشيوعي: لهذه الاسباب ندق ناقوس التغيير

نشرت "النهار" بتاريخ ٦ أيار ١٩٩٨، ملاحظات للمكتب السياسي للحزب الشيوعي، تناولت بعض ما كان ورد في مقالة للصحافي ابرهيم بيرم. وقد ساجلت ملاحظات المكتب السياسي مع بعض طروحات "تيار الوسط" في الحزب الشيوعي اللبناني. لذا نشكر "النهار" التي تفسح لنا في المجال لتوضيح بعض المسائل التي أثيرت من المكتب السياسي.

١- أولاً، إننا نقوّم إيجاباً مبادرة المكتب السياسي لمناقشتنا علناً. فذلك يساهم في كسر ذهنية التحريم السائدة في بعض أوساط حزبنا، كما في الاحزاب الاخرى. هذه الذهنية التي تمثل استمراراً للعقل القبلي الذي لا يحتمل "الصعاليك" ولا "الخوارج".

٢- ان اشارة المكتب السياسي الى اقرار المؤتمرين السادس والسابع حق النقاش العلني لمواقف الحزب مرحب بها، ولكنه يغفل في المقابل الاشارة الى التحريض الواقعي الذي تتولاه بعض القيادة ضد كل استخدام لهذا الحق. علماً بأن القضية ليست في الاقرار المبدئي بحق ما، بل في ضمان شروط ممارسته.

٣- ورد في "الملاحظات"، ان القيادة حرصت على تشجيع الممارسة الديموقراطية، "بما تيسر لها" - نرجو الانتباه لتعبير بما تيسر لها - وانها أقرت آليات واجراءات لا غبار عليها لعقد المؤتمر الثامن. ونحن نسأل بدورنا القيادة، هل تعتبر مخالفتها نص النظام الداخلي في شأن انتداب اعضاء المؤتمر الوطني على مرحلتين، وليس مباشرة، مساهمة في حماية الديموقراطية وتسهيل مشاركة الاراء المخالفة، ام اصراراً على تجميعهم وإلغائهم اذا أمكن؟

وهل تعتبر اصرار البعض في القيادة، وهو الاكثرية كما يبدو، على استبعاد أي شكل غير الانتخاب الاكثري، حرصاً على تطوير الممارسة الديموقراطية، وحماية للتنوع والتفكير الحر، أم مساهمة في زيادة التوترات والانقسامات في جسم الحزب، وتشجيع ميول الطاعة والولاء الانتهازي، وحرمان الهيئات الحزبية من أفضل الكفايات، فقط لأنها غير طيّعة؟

ثم كيف نطالب الدولة والمجتمع بتطبيق قانون التمثيل النسبي لضمان صحة الانتخاب وعدالته وتخفيف التوتر الاجتماعي، ونرفض في الوقت نفسه اعتماد القاعدة نفسها على أنفسنا؟ فهل ما ينطبق على المجتمع لا ينطبق علينا، ولماذا؟

٤- تعترف "ملاحظات" المكتب السياسي بالتجاذبات الحادة التي جرت في مؤتمرات بيروت وغيرها. والواقع ان المسألة أكثر من مجرد تجاذبات. ولكن الذي يدعو للاستغراب لماذا لا تربط مصادر المكتب السياسي ما حصل بطبيعة الاجراءات المؤتمرية المقرة، وهي الطويلة الباع في التحليل السياسي والاجتماعي والتنظيمي؟ وهل بات الحزب عاجزاً عن اختراع أي حل يخفف مثل هذه التوترات الخطرة او يلغيها؟ ونسأل أيضاً، لماذا لم تخصص القيادة جزءاً بسيطاً من الجهود المبذولة، من أجل تهميش من تعتبرهم اخصامها، في سبيل استعادة الرفاق الذين يستمرون خارج العمل التنظيمي اليومي؟

فهل المسؤولية كلها تقع على الزلزال الذي طاول التجربة الشيوعية العالمية؟ ولا نتحمل نحن أي قسط منها؟ والانكى من ذلك لماذا هذا الاصرار المعاند على تكرار التجربة نفسها والافكار نفسها والاساليب نفسها التي أدّت الى الانهيار المذكور؟ الا يدعو للحيرة خروج كثير من الاحزاب الشيوعية من أزمتها أثر ما حصل، وبعضها وصل الى السلطة، بينما نستمر نحن في التخبط بين رأس النبع وطريق الجديدة؟

٥- تدعونا "الملاحظات" الى طرح افكارنا اذا وجدت في جلسات المؤتمر، أولاً، هل نحن مقصرون وقد بالغنا في ذلك؟ ولكن لتدلنا القيادة على أي فكرة اخذتها من عندنا او من عند غيرنا. وهل هو سرّ من الاسرار دعوة "تيارنا" الى حل أزمة الحزب عبر استكمال برنامج المؤتمر السادس الاصلاحي وتطوير المفاهيم الفكرية والسياسية التي بني على أساسها، إضافة الى تغيير آليات انتخاب المندوبين والهيئات وانتاج القرار وتداول القيادة؟

فبرنامجنا ليس سوى برنامج المؤتمر السادس الذي عالج الكثير من المسائل التي تم تناسيها، بدءاً من مسألة طريقة المشاركة في المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وصولاً الى طريقة التعامل مع مسائل التراث والموروثات الاجتماعية سواء أكانت عادات ام عقائد دينية. إضافة الى المسائل التنظيمية وفي مقدمها اعتماد التمثيل النسبي في المؤتمرات القاعدية والوطنية.

إن المكتب السياسي لم يلتزم بكل ذلك. وهو يعد الآن في "ملاحظاته" باحترام إرادة الشيوعيين وخياراتهم. ولكننا نتساءل هل ما يجري هو تأمين حرية اختيار الشيوعيين أم عملية فرض خيارات عليهم؟ ثم هل تستطيع هذه القيادة اجراء الاصلاحات المرجوة؟!

٦- لنأخذ الموقف من هوية الحزب نموذجاً لتعامل المكتب السياسي مع المسائل. تورد "الملاحظات"، مقطعاً من وثيقة المؤتمر الثامن بهذا الشأن تقول ما يأتي: "ان الاشتراكية نظام تنضج عوامل تحقيقه تدريجياً ... حيث تتزايد عناصر التنمية والتقدم" ... ولكن ما هو هذا النظام الذي تنضج عوامل تحقيقية؟ فهل نفهم بأن الاشتراكية مرتبطة بالتنمية؟ وعن أي تنمية يتم الحديث؟ فالحقيقة أن الانشاء لا يصنع مفاهيم ولا يرسم استراتيجيات. والمؤكد أنه في مسار العولمة الرأسمالية المتسارعة، لم يعد جل المفاهيم السابقة صحيحاً دون تعديل عميق. فهل يتوهم بعض قادتنا مواجهة الرأسمال الحديث كما واجه اجدادنا الرأسمالية شبه الاقطاعية في روسيا والصين والعالم؟ هل نواجه أصحاب "الانترنت" بقرارات الفصل والطرد ومنع اتصال الرفاق ببعضهم دون أخذ اذن القيادة؟ إن المسألة تدعو حقاً للسخرية من جهة وتدق في المقابل النواقيس من أجل التغيير داخل الحزب من جهة أخرى.

٧- هل يعتبر المكتب السياسي ما جرى خلال مؤتمر العاصمة في العام الفائت، النموذج المطلوب تعميمه؟ وبالمناسبة، لماذا لم يستكمل ذلك المؤتمر الى نهايته بحيث يؤدي الى تشكيل قيادة المحافظة؟ ولماذا الاصرار العنيد الآن على اعتماد الاجراءات نفسها التي أدت الى تلك الممارسات؟ فهل يعتبرنا المكتب السياسي سذجاً لا نفهم معنى ومغزى كل اجراء تنظيمي ولكل نظام انتخابي؟ وماذا يستهدف؟

٨- أخيراً وليس آخراً، نحب ان نوضح ان ما اصطلح صدفة على اعتباره "تيار الوسط" في الحزب، هو في الواقع مجموعة من كادر الحزب "الناشط" علناً من أجل تحويل الحزب مساحة تفكير حر وجريء ومستقل. وهذه المجموعة مشهود لها حرصها، كغيرها من المجموعات الناشطة، على وحدة الحزب وفاعليته، ولكن لها تصورها الخاص لذلك. كما ترى أن الارتقاء بوعي الشيوعيين الفكري والسياسي والديموقراطي هو طريق استعادة دور الحزب الطليعي على الاصعدة المختلفة. ونسأل بالمناسبة لماذا هذا الاهمال المتمادي للتثقيف الفكري والسياسي ولماذا نستمر في تناسي ضرورة اعادة اصدار الجريدة السياسية الحزبية ولو اسبوعياً؟

فهل تدني وعي الشيوعيين وضياع وحدة توجههم السياسي يساهم في خروج الحزب من ازمته؟ وبدل ان نسعى لنسبق المستقبل ترانا نستنقع في احباطات الماضي. فلا بدّ في النهاية، من البدء من نقطة ما في لحظة ما.

ونحن نرى هذه البداية في التغيير الجذري لآليات تشكيل هيئاتنا التمثيلية، لتتولى بدورها اصلاح البقية. فالتغيير داخل الحزب كالتغيير داخل المجتمع إما أن يتم عبر هذا الطريق وإما أن يجري بالثورة، وما زلنا نفضل الطريقة الاولى.

إن اجراءات كفصل السلطات الحزبية، وتفعيل الهيئات التمثيلية والرقابية، ليست اهدافاً مستحيلة او انقلابية. والحقيقة أننا لم نعد مستعدين لقبول المفهوم الشعري للديموقراطية كما هو سائد في منطقتنا. ان حقوق الجميع داخل الحزب وواجباتهم، لا بدّ ان تخضع لمعايير غير تلك السائدة راهناً. ان تجديد شباب الحزب، واطلاق دور شبابه من عقال المنع وعقد الخوف، يبدأ من هنا.

حتى لو بادر الى هذا التجديد بعض "الشيوخ" في الحزب. فمن الافضل كثيراً، ان نرى شيوخاً يحافظون على شبابهم السياسي والفكري، من ان نرى شباباً أصيبوا بالشيخوخة المبكرة نتيجة لتعلقهم الزائد بالكراسي.

"تيار الوسط"

العلوم الاجتماعية و"السور المنيع" (تتمة)

وفي المستوى الاقتصادي تتخذ مسائل المساعدات والديون، والقروض ودولرة الاقتصاد العالمي، تسميات مختلفة للمؤسسات المالية العالمية. ولكنها تؤكد بدورها على وحدانية المرجعية الاقتصادية التي تجعل من مفاهيم السوق وحرية التجارة مفاهيم جوهرية لتحديد المسافة من الازدهار والتقدم. ولا يستقيم الحديث عن هذه المستويات ولا يتأكد دورها واهميتها اذا لم تتوج جميعها بوحدانية النمط الثقافي، وتستخدم من أجل ذلك كل الوسائل والتجديدات التي انتجتها ثورة الاتصالات، حيث يعمم بواسطة الاقمار الصناعية نمط الحياة الاميركية الرغيدة في ظل التنافس على السلطة والمال. ويشرّع مفهوم الاستغلال ويصبح مرادفاً للنجاح، اما درجة العدوانية التي تنضح بها مفاهيم التنافس والعلاقات الاجتماعية التناحرية التي تنتج عن هذا التصور فتبررها مفاهيم النجاح والفشل في ثنائية ابدية ترتكز على مفهوم الاصطفاء الطبيعي والمميزات الشخصية وتالياً العودة الى التمايز على اساس المراتب والسلالات والاعراف التي انتفضت في وجهها فلسفة عصر الانوار والتراث الانساني النهضوي.

هذا وتنبني في زوايا العولمة، ومعها، مجموعة من الاوهام التي يجترها العالم الثالث ونحن منه، حول امكان تجاوز التخلف واللحاق بالحضارة، ويرافق هذه الاوهام الهجوم الذي تقوم به وسائل الاعلام في محاولة لاقامة تجانس فوقي يؤمن هيمنة كاملة للنمط الثقافي الواحد، فلا يظهر في الصورة وجه العملة الآخر الذي يشير الى المهمشين والفقراء والمستغلين بصفتهم النتاج الطبيعي للاصطفاء، والنتاج الحقيقي للاستغلال، ويغيب عن هذه الصورة الملونة بالوان ما بعد الحداثة الصراع بين المستغلين والمستغلين والحكام والمحكومين لمصلحة مفاهيم القبول بالآخر حتى وان كان متسلطاً وسيداً ومستغلاً.

ولا اجد من المفيد الاشارة الى ظروف وملابسات نجاح الهيمنة هذه في بلادنا، يكفي ان تتذكر الماضي العربي القريب، وهناك محطات رئيسية تسهل عمليات الفهم لاسباب النجاح هذه، اكان ذلك من الخارج حيث تلعب اواليات الهجوم، دورها المميز في علاقتها بالوقائع العالمية المتغيرة على الدوام: السيطرة على البلاد العربية من بدايات القرن التاسع عشر وبأشكال واساليب مختلفة. وصولاً الى الهيمنة الكاملة الحالية على القدرات والموارد ... ام كان ذلك من الداخل، حيث تزدهر اواليات الانكسار المؤسسة على مسافة كبيرة في الفروقات الفعلية في درجات التطور بيننا وبين الآخرين. ويكفي ان نستعيد ازمنة النهوض والانكسار في التاريخ العربي الحديث، وان تتذكر ان مئتي عام من النضال من أجل النهوض استقرت عما نشاهده اليوم من ترد في مختلف مستويات الحياة.

فهمية شرف الدين

"تاريخ "مصر مع السلاح النووي

هل اخطأ الرئيس جمال عبد الناصر عندما قام بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية عام ١٩٦٨؟ وهل اخطأ الرئيس انور السادات عندما قام عام ١٩٧٤ بطرح مبادرته على الجمعية العمومية للامم المتحدة لانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط؟ وهل اخطأ الرئيس حسني مبارك عندما طرح مبادرته عام ١٩٩٠ لاخلاء المنطقة من كل اسلحة الدمار الشامل؟

هل اخطأ ثلاثة من رؤساء الجمهورية في مصر على اختلاف شخصياتهم واختلاف الظروف المحلية والدولية والاقليمية التي تعرضوا لها، في تحديد سياسة مصر بازاء السلاح الذري، والتي تمتعت بثبات مدهش طوال الثلاثين عاما الماضية؟

هذه الاسئلة باتت مطروحة خلال الاسابيع الماضية – وإن لم يكن بهذا القدر من الصراحة – في الساحات الصحافية، وهمسا وضمنا لدى الرأي العام وبالتحديد منذ اعلان الهند اجرائها تجاربها النووية والرد الباكستاني عليها بعد فترة قصيرة وتاليا اعيد فتح الملف النووي في منطقتنا على مصراعيه وفي طليعته قضية السلاح النووي الاسرائيلي وتوازن القوى في المنطقة وتأثير ذلك على عملية التسوية.

الاجابة عن هذه الاسئلة جرت رغم اهمية الموضوع بطريقة المخالفة عندما عبرت الغالبية ممن كتبوا عن اعجابهم بالتجارب الهندية لانها ادخلت الهند الى نادي "الكبار" في العالم. اما التجارب الباكستانية فقد حصلت على النصيب الاكبر من الاعجاب باعتبار ان قنابلها "الاسلامية" سوف تكون متاحة لكل من يحتاجها من امة الاسلام. ولم يكتف البعض بذلك بل نادوا بخروج مصر من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. وحتى يحدث ذلك قاموا بتقديم التبرعات النقدية للسفارة الباكستانية في القاهرة لمساندتها في الظروف الاقتصادية الصعبة التي تولدت عن خيارها الاستراتيجي.

ولكن المدهش ان فتح هذا الملف لم يقد ابدا الى وضع سياستنا قيد تمحيص دواعيها واسبابها ومبرراتها، وما اذا كان هناك ما يدعو الى استمرارها، وانما جرى النظر اليها والتعليق عليها من بعيد ومن طريق الغمز واللمز والمطالبة بقفزات استراتيجية كبرى لم يجر ابدا وضعها تحت مجهر التقويم. وحتى الاجهزة الرسمية مارست الصمت بازاء المسألة برمتها، وفي ما عدا تصريحات الرئيس مبارك ان مصر لم تغير سياستها بازاء الموضوع، لا نجد الكثير الذي يسد الحاجة ويوفر المعرفة، ربما لأننا لم نتعود كثيرا ان نضع القضايا الكبرى موضع المناقشة الواعية، وربما لأن كل قضية مهما بدا من تعقيداتها تميل الى تبسيطها والمزايدة فيها دون اعتبار للمصالح الوطنية البعيدة المدى، ما يجعل حواراتنا في كثير من الاحيان اشبه بحوارات الصمّ.

وبداية فان الخيار النووي ليس مثل اي خيار آخر، فالاسلحة الذرية شكلت مفارقة كبرى بالنسبة الى كل الاسلحة التي عرفتها البشرية. فالدمار الشامل الذي تحققه لا مثيل له ليس فقط لانه يؤدي الى وفاة مئات الالوف في لحظة واحدة. او انه يمكنه ازالة مناطق صناعية كاملة من الوجود. وانما ايضا لانه يقضي على امكانات الحياة لفترة طويلة بعد حدوث التفجير. وفوق ذلك فان حساب توازنات الرعب والردع النووي من التعقيد والتركيب بحيث تختلف جوهريا مع كل نظم التسلح الاخرى. فالسلاح النووي ليس مجرد امتلاك القنبلة الذرية، وانما يتضمن وسائل ايصالها ووسائل الدفاع عنها في مرحلة البناء والتكوين، ومدى التنوع في الرؤوس النووية، نفسها وما اذا كانت تكتية توجه الى القوات المسلحة للخصم او استراتيجية توجه الى مناطقه السكانية والصناعية، وكل ذلك مرتبط بوسائل للمراقبة والانذار بالغة الحساسية والدقة، ومدى القدرة على توجيه ضربة ذرية ثانية في حالات المفاجأة، واخيرا طبيعة الهدف السياسي الذي يستحق التضحية بالحضارة كلها لعشرات السنين.

وهكذا فان امتلاك السلاح النووي في ذاته ربما لا يعني الكثير اللهم الا اعطاء تأثير سيكولوجي موقت محليا ودوليا انما الذي يشكل فارقا حقا هو القدرة على امتلاك منظومته حتى تكون له القدرة على الردع وتحقيق اهداف سياسية بعينها.

حتى في الحالة الاخيرة فانه لا يوجد ما يقطع بأن السلاح النووي يكون قادرا على تحقيق الاهداف القومية، وعلى سبيل المثال، وبعيدا عن الدواعي المعلنة لطرفي النزاع الهندي – الباكستاني، فان جائزة الصراع بينهما هي كشمير التي تحاربا وتنازعا من اجلها طوال العقود الخمسة الماضية. وهنا فان امتلاك السلاح النووي من كل منهما لم يقربهما بوصة واحدة من اهدافهما. فلا الهند حصلت على الاستقرار في هذه المنطقة، ولا الباكستان باتت اقرب الى تطويرها. وما جنته الدولتان حقا هو الكلفة الهائلة لسباق التسلح النووي. فأسلحة الطرفين ومواقعهما الجيو استراتيجية لا تعبر عن اي درجة من التكافؤ. ومن ثم فان الطريق المتاح امامهما الآن هو الوصول الى هذه الدرجة من خلال عملية الاستكمال الرهيبة لمنظومة التسلح النووي في كافة جوانبها.

وفي بلد مثل الهند لا يزيد نصيب الفرد من الدخل القومي فيه عن ٣٦٠ دولارا، وفي باكستان لا يزيد عن ٤٦٠ دولارا، فان الكلفة الاقتصادية لا تكون فادحة فقط، بل على الارجح تقود الى ازمات داخلية عنيفة لن يغطيها الا نزوع قوي التطرف لتصدير الازمات الى الخارج في شكل صراعات عسكرية وفي ظل توزيع حرج للقوى يضاف اليه هذه المرة اسلحة الدمار الشامل.

واذا تصورنا ان الطرفين افلحا في التغلب على كل الازمات ووصلا الى مرحلة التكافؤ الاستراتيجي كما حدث بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في نهاية الستينات فقط، فان النتيجة تكون التسليم بالامر الواقع كما حدث في اوروبا حينما تم التسليم بنتائج الحرب العالمية الثانية رغم عدم عدالتها في معاهدة هلسنكي عام ١٩٧٤.

والمثير هنا ان التغيير في اوروبا لم يأت من التكافؤ الاستراتيجي النووي الذي حققته موسكو باقتدار، وانما جاء نتيجة الكلفة العالية في الجانب السوفياتي. والذي ادى في النهاية الى زوال التجربة الاشتراكية برمتها وانهيار الامبراطورية السوفياتية الممتدة من برلين في وسط اوروبا غربا حتى فلاديفستوك على المحيط الهادئ شرقا. وفي الجانب الآخر فان دولا مثل المانيا واليابان كان لها ولا يزال ما تعتبره اراض مغتصبة، وكان لها مجالها الحيوي التاريخي، فانها اختارت نبذ الاسلحة النووية كلية. وبعد عقود قليلة فان المانيا لم تتوحد فقط بل اصبحت القاعدة لعملية التوحيد الاوروبية كلها، اما اليابان فانها بغض النظر عن الصعوبات الحاصلة الآن في شرق آسيا فانها اقامت منطقة آسيا للرخاء المشترك التي كانت تسعى لانشائها اثناء الحرب العالمية الثانية بقوة السلاح.

واذا قيل ان الدولتين نجحتا في تحقيق كل ذلك بسبب حصولهما على المظلة النووية الاميركية، فان هذه المظلة لا تفسر سلوك دول لا تتمتع بها واختارت طوعاً رغم توافر قدرات بناء السلاح النووي لديها مثل البرازيل والارجنتين وجنوب افريقيا ان تبتعد عن هذا السلاح وحتى دولة مثل ايران لديها الكثير من الاراضي المغتصبة في وسط آسيا، ولديها منازعاتها في الخليج وحروبها مع العراق لم توقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية فقط، بل انها قبلت قيود معاهدة الاسلحة الكيميائية – وهو ما لم تفعله مصر – رغم كل ما عانت منه ابان الحرب العراقية – الايرانية من استخدام العراق هذه الاسلحة.

وفي الحقيقة فان قرار توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة كان القرار الذي تبنته الغالبية الساحقة من الدول، والكثير منها له نزاعاته التاريخية واراضيه المغتصبة، وميراث كبير من الظلم، وحدث ذلك رغم ما يعرفه الجميع من عدم عدالة المعاهدة نفسها وهي التي تقوم على التمييز بين خمس دول فقط وبقية دول العالم، وفوق ذلك فان هذه الدول المميزة لم تقم بما تعهدت به من ازالة الاسلحة النووية، اللهم الا في اتفاقات الحد من التسلح التي عقدتها القوتان العظميان مع انه لا تزال لدى كل منهما ما يكفي لتدمير الكرة الارضية مرات عدة. واكثر من هذا فانهما لم يملكا القدرة على تقييد الدول الواقعة خارج المعاهدة، ولا قدمتا المساعدات المطلوبة للدول النامية في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية. ورغم كل هذه العيوب التي يعرفها الجميع، ورغم الضغوط الداخلية لانتاج السلاح النووي حتى تدخل كل دولة في "نادي الكبار" فان الدول التي محّصت القضية ووازنت ما فيها من فرص ومخاطر اتخذت موقف التمسك بالمعاهدة.

من هنا فان القرارات المصيرية المتوالية لثلاثة رؤساء للجمهورية لم تكن استثناء في السلوك الدولي بازاء المعاهدة بل انها كانت جزءا من قاعدتها العالمية. فالقضية لم تكن ابدا القدرة على بناء القنبلة الذرية، والحصول على الفرح الشعبي كما حدث في الحالين الهندية والباكستانية، وانما ما سوف يأتي بعد ذلك من خطوات وتكاليف بعدما ينتهي الاحتفاء والاحتفال. لقد وجدنا الجماهير المؤيدة نفسها تندفع الى المصارف في الهند وباكستان لكي تسحب نقودها خشية التطورات المقبلة. وفوق ذلك فان مصر كانت لها اسبابها الخاصة فيما يتعلق بالتوازن النووي مع اسرائيل. ففضلا عن ان تحقيق التكافؤ الكامل معها غير ممكن في ظل علاقات الطرفين الخارجية، فان تحقيق التكافؤ لن يعني الا تجميد الاوضاع تماما عند النقطة التي وصلت اليها عام ١٩٦٧ نتيجة الردع النووي المتبادل. وفي كل الاحوال فانه سوف يبقى لاسرائيل ميزة اضافية هي صدقية قدرتها على الاستخدام لانها تستطيع ضرب عواصم عربية بعيدة دون ان تتأثر هي بالاشعاع او الغبار النووي. اما في حالة اسرائيل ونتيجة ضيقها الجغرافي وتداخلها مع تجمعات سكانية عربية وقربها من تجمعات عربية اخرى فانه يستحيل لاي قيادة مصرية اصدار قرار استخدام هذا السلاح ضدها. فمصر حتى لو تعرضت لضربة نووية لا تستطيع قصف القدس بما فيها من مقدسات و١٨٠ الف فلسطيني، او حتى تل ابيب اللصيقة بيافا حيث عشرات الالوف من العرب فضلا عن امتداد آثار التفجير حتى عمان وبيروت ودمشق. ومع غياب هذه الصدقية ينتفي اي اساس للردع النووي الذي يقوم في اساسه على وجود امكان الاستخدام اذا ما تعدى الطرف الآخر خطوطا حمرا بعينها.

من هنا فان قرار الرئيس عبد الناصر بالتوقيع على المعاهدة لم يكن قرارا عشوائيا او تم استجابة فقط للاوضاع التي تولدت عن هزيمة حرب حزيران، وانما ايضا جاء استجابة الى ضرورات استراتيجية. ومع قبوله القرار ٢٤٢ وتحديده للهدف القومي بأنه ازالة آثار العدوان وليس تحرير فلسطين من النهر الى البحر، فانه فرض على المجتمع الدولي المشارك في المعاهدة، وعلى اسرائيل ان تكون مظلتها النووية قاصرة فقط على حدودها قبل عام ١٩٦٧، ولذا ورغم العلم بالتسلح النووي الاسرائيلي فانه شن حرب الاستنزاف، وبعدها جاءت حرب اكتوبر ثم المفاوضات التي ادت الى تحرير سيناء كلها رغم كل ترسانة اسرائيل النووية المتنوعة والمتعددة الغرض والمتكاملة الاجزاء.

ولم تفلح هذه الترسانة ذاتها في وقف الانتفاضة، ولا حتى في التعامل مع النتائج التي تولدت عن عملية السلام في مدريد. هل معنى ذلك ان قرار الرئيس عبد الناصر، والقرارات التالية للرئيسين السادات ومبارك العمل من خلال – وليس من خارج – النظام الدولي يخلو من كل مأخذ، او ان الميزة النووية الاسرائيلية ليست فاعلة في الصلف والعنت الاسرائيلي الحالي؟ الاجابة هي انه لا يوجد قرار في تاريخ السياسة يخلو من مآخذ، ولكن كل قرار له تكاليف، ويحسب للقرار ويؤخذ عليه في ضوء الخيارات والبدائل الاخرى بما لها وما عليها. وفي القرارات الكبرى الاستراتيجية فان احلى القرارات تكون احيانا مرة كالعلقم.

(القاهرة)

عبد المنعم سعيد

الهند وباكستان: حسابات خاطئة

يخطئ من يعتقد في العالم العربي ان بناء ترسانة من الأسلحة النووية هو الحل الامثل لمشكلات التنمية المزمنة، ويخطئ من يعتقد انه على العرب ان يستثمروا اموالهم وعلماءهم في قنابل نووية بينما مهمات التنمية والعولمة امامها شوط يكاد يكون في اول الطريق. وفي الوقت نفسه يخطئ من يعتقد ان الامم التي لا تحمل السلاح هي امم محمية في عالم يميل الى الوحشية والتسلط. اننا في عالم متبدل والاحتماء من كوارثه ضرورة لكل شعب وامة. ولكن الخطر الاكبر هو المبالغة في سياسة الردع العسكرية وتحولها عقدة شاملة تؤثر في الاقتصاد والسياسة والتوجه. ان المبالغة بالعسكرية في العالم الثالث خصوصا تقع على حساب القوة الاقتصادية وقوة العلم والتنمية. والتوجه نحو العسكرة في بعض المجتمعات هو توجه لن ينتهي في آخر الطريق الا بحرب تدميرية مع الآخر ومع الذات. هذا هو المصير الذي انتهى اليه العراق وهو المصير نفسه بطريقة اخرى الذي انتهى اليه الاتحاد السوفياتي وهو نفسه الذي انتهينا اليه في تاريخ صراعنا العربي – الاسرائيلي.

ان الحال الباكستانية والهندية نموذج لما نقصد، فمهما تحدثنا عن الفقر في الهند او الفقر في باكستان فهو بلا حدود. ومهما قلنا عن حال البؤس الاقتصادية لعشرات الملايين من الناس في كلا البلدين فهي ايضا بلا حدود. اما التعليم والصحة وعدد الوفيات عند الولادة والمرض ونقص الخدمات فتعكس كلها في مدى عمق المأساة الهندية – الباكستانية.

هذه اذا حرب باردة مكلفة وسباق تسلح قاتل بين فقراء وشعوب تدفع ثمنا كبيرا لتأمين قوتها وتعيش غالبيتها تحت خط الفقر وعند حافة الجوع. ان التفاؤل في القوة العسكرية وسط البؤس الاقتصادي يخلق الكثير من التوقعات الزائفة لدى كلا المجتمعين. وكيف نتفاءل خيرا بالتفجيرات النوية بينما ديون باكستان ٦٠ مليارا ودخل الفرد في الهند وباكستان بحدود ٤٠٠ دولار في السنة. ان المشهد الذي امامنا يؤكد لنا ان المزيد من الناس سوف يزدادون بؤسا وفقرا. والاخطر انه وسط هذا الشعور بالقوة الزائفة قد يكون من السهل ان يبدأ احدهما بتجريب هذه القوة ضد جاره.

ان السلاح النووي لم يستخدم الا في الحرب العالمية الثانية ولمرة واحدة. وهناك الف مانع امام استخدامه في حروب مهما كانت خطرة وكبيرة. فمن الحرب الكورية الى الحرب الفيتنامية الى الحروب العربية الاسرائيلية الى الحرب في كل مكان لم يستخدم هذا السلاح مرة واحدة. ولكن الصراع الهندي – الباكستاني يهدد باستخدام الاسلحة النووية وذلك بسبب عدم توافر التكنولوجيا التي تمنع امكان وقوع خطأ انساني، وايضا لان التوتر بين البلدين لا تفصله مسافات طويلة كما كانت الحال بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. بل ان المسافات هنا متقاربة. ولدى الدولتين حدود مشتركة كبيرة والاسوأ انهما لا يتكلمان مع بضهما البعض كما كانت حال السوفيات والولايات المتحدة. وتؤكد التصريحات في كل من الهند وباكستان ان كل طرف يسعى الى اقتناء تكنولوجيا تسمح له بتحمل الضربة الاولى من الطرف الآخر، وهذا عكس ما كان يقوله كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من ان الحرب النووية لا منتصر فيها وانها تضمن تدمير كل طرف للآخر.

اذ هذه التفجيرات ناتجة عن الخوف. الهند لديها اسبابها العالمية والداخلية. فهي فعلت هذا في اطار الخوف من الصين، والتنافس العالمي، والخلاف المزمن مع باكستان. ولكنها ستكتشف ان هذا لم يحسّن لها وضعها لان السباق اذا ارادته مع الصين فسيكون مكلفا. وان ارادته مع باكستان فسيكون مكلفا هو الاخر. وباللغة نفسها ان تسابق باكستان مع الهند سيؤثر عليها على كل صعيد، السباق التسلحي على هذا المستوى يستنزف الفرد والانسان وفي النهاية المصادر والقدرات والتنمية.

ان هذا السعي المحموم الى البناء النووي في كل من الهند وباكستان هو أفيون يخدر المجتمع ويموه مشكلات الوضع الداخلي. وقد نلوم البلدين على التفجير، وقد نلوم الهند اكثر لانها التي بدأت بالتفجير. ولكن علينا ان نعي انه كان في وسع باكستان عدم الرد والابقاء على سياسة الغموض النووي وتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية لمصلحة باكستان من جرائها. وكان في امكان الهند في الاساس عدم السير في هذا الطريق الملغوم خصوصا انه في النهاية سيقود الى ثمن كبير.

ان اعلان رئيس الوزراء الهندي ان "الهند اخذت مكانها بين دول العالم" يؤكد ما نقصد من تمويه مشكلات الهند الرئيسية. فالمكانة يجب ان تكون من خلال امتلاك العلم والثقافة والنظام السياسي المستقر والتنمية في مجال الخدمات والطرق والسكان والحياة ونوعيتها والخطر على الهند ليس على الاطلاق خطرا خارجيا، بل الاخطر على الهند هو الخطر الداخلي: خطر انفجار الهند بين فئات وقبائل وجماعات ولغات وديانات. ان الخطر على الهند هو خطر البؤس الاقتصادي لا خطر الاسلحة النووية الصينية. والجدير بالانتباه ان باكستان عندما اعلنت التفجير النووي اعلنت في الوقت نفسه حال الطوارئ ما يذكر المجتمع الباكستاني بالحكم العسكري الذي دام ٥١ عاما. والقانون الجديد في الباكستان يمنع سحب الودائع الاجنبية ويوقف حق المرافعة بقضايا مدنية ضد الحكومة ويمنع الاحتجاج العلني. هذا اذا بداية الانتهاكات تمس حقوق الانسان. وهذا يذكرنا ايضا بحال الكثير من الدول العربية التي بالغت في النزعة العسكرية لتمويه مشكلات داخلية وتنموية وذلك في اطار مواجهة اسرائيل ثم قامت بتقليص الحريات ومنع الكلام وذلك في ظل نظرية وحدة الصف والخطر الخارجي.

ولكن لايقاف هذا التوجه التدميري لا بد من تدخل دولي يهدئ الوضع ويساعد كل دولة على تطوير قدراتها في ادارة هذه الاسلحة المعقدة وذلك لمنع حصول حادثة غير مقصودة وفي الوقت نفسه من الضروري ان يوقع البلدان على كل ما يمنع من تكرار التجارب النووية ومن تخصيب المواد الداخلة في الصناعة النووية. وفي الوقت نفسه يجب طمأنة ايران الى ان الحد من التسلح النووي امر جاد والا وجدت ايران في ظل الخوف، انها يجب ان تتسلح وإن تسلحت ايران فسوف يعود العراق الى التسلح كما كانت الحال قبل ١٩٩٠، بل هناك دول كثيرة وغير نووية تراقب الوضع.

ان جزءا مهما من الجواب على الوضع سوف يتطلب سياسة اميركية جديدة اساسها مبادرة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق الى الترسانة النووية لكل منهما بنسبة لا تقل عن ٩٠ في المئة مما كانت عليه الحال في زمن الحرب الباردة، كما يجب ان تتقيد الولايات المتحدة وروسيا بما يمنع استمرار التجارب النووية والتوقيع على الاتفاقات في هذا الشأن. كما يجب العمل الجاد لحل مشكلة كشمير حلا عادلا. ان المشكلة المتفجرة في ذلك الاقليم تهدد كلا البلدين ولكنها تهدد بحروب باردة اكثر ضررا واشد سوءا من تلك التي تعرفنا عليها في زمن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق.

(الكويت)

شفيق ناظم الغبرا

الاستراتيجيا الاميركية لايران ... المرحلية

– ٤ –

موضوع تطبيع العلاقة بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والولايات المتحدة الاميركية، ليس امراً سهلاً على الدولتين، على ما يلمس زائر طهران، وان لفترة قصيرة، وعلى ما يلمس الذي يسمع المواقف الاميركية الرسمية، المعلنة في واشنطن، وفي غيرها من دول العالم. فالثورة الاسلامية التي اندلعت في ايران عام ١٩٧٩، عانت كثيراً من الأميركيين في الفترات اللاحقة، وخصوصاً اثناء الحرب العراقية – الايرانية. والاميركيون عانوا كثيراً من الايرانيين، في الفترات نفسها. وادى ذلك الى قطيعة شاملة بين القوة الدولية الاعظم، التي هي الولايات المتحدة، وقوة اقليمية عظمى هي ايران. وبسبب ذلك كله، صار التطبيع المشار اليه، او بالاحرى استئناف العلاقات الايرانية – الاميركية موضوعاً "محرّماً" الخوض فيه في ايران، نظاماً ومجتمعاً، او محظوراً الخوض فيه. علماً ان هذا التحريم ليس شرعياً، اي ان الامام الراحل الخميني لم يصدر فتوى اثناء حياته ومسؤوليته المطلقة بأن العلاقة مع اميركا حرام شرعاً، مثلما هي حرام مع اسرائيل، مغتصبة فلسطين والقدس الشريف.

الا ان ذلك كله، على صحته، قد يكون بدأ يشكل "مأزقاً" في الآونة الاخيرة. فالولايات المتحدة لا تستطيع تجاهل دولة ايران وحجمها ومصالحها، رغم اختلافها والنظام الحاكم فيها، ولا تستطيع تحديداً تجاهل اثرها على المنطقة، وتالياً، على المصالح الحيوية والاستراتيجية الاميركية فيها، وعلى مصالح حلفائها فيها. وايران الاسلامية لا تستطيع تجاهل الأذى الذي لحق باوضاعها الاقتصادية وبوضعها الدولي والاقليمي بسبب عدائها للأميركيين، او بسبب عدائهم لها، الذي ترجم حصاراً شديداً لا يزال مستمراً. طبعا، نجحت الجمهورية الاسلامية الايرانية في الصمود، وفي اختراق الحصار بواسطة اوروبا، وتالياً في تخفيف الاضرار، او الحد منها. لكن ذلك قد لا يكون كافياً، لاطلاق النهضة في ايران، في اطار النظام السياسي القائم، وقطيعته الكاملة مع واشنطن.

هل يمكن الخوض في موضوع التطبيع الاميركي – الايراني؟

ذلك من الصعوبة في مكان لأنه تحول، وبعد فوزالدكتور محمد خاتمي برئاسة الجمهورية، مادة صراع بين تيار الاعتدال الذي يقود، والتيار اليميني المحافظ الذي مثله رئيس مجلس الشورى في الانتخابات الرئاسية الاخيرة. كما انه تحول سلاحاً في يد التيار الاخير، في مواجهته التيار الاول. وظهر ذلك في وضوح، خلال الانتقادات التي وجهها لخاتمي، في اعقاب مقابلته لمحطة الـCNN التلفزيونية الاميركية، التي اظهر فيها انفتاحاً واسعاً، رغم تمسكه بالاستراتيجيا الاساسية للنظام. علماً ان هناك اعتقاداً عند البعض في طهران وخارجها، ان التيار المحافظ كان يخطط، في حال فوزه برئاسة الجمهورية قبل زهاء عام، لقيادة مركزة وان بطيئة لتطبيع بين ايران والولايات المتحدة. وان امكانات نجاحه في ذلك كانت اكبر من امكانات الرئيس الحالي خاتمي، لأنه بما يمثل ومن يمثل يمسك بمفاصل الدولة، وبكل قواها الفاعلة، وقادر تالياً على الخوض في موضوع حساس ودقيق وخطير كهذا، من دون ان يخشى غضبة شارع او تيار واسع، شعبياً كان او غير شعبي، كما هي الحال الآن.

الا ان الخوض في هذا الموضوع ليس مستحيلاً في المطلق، وليس ميؤوساً منه، وهو قد يتم عبر امرين: الاول، نجاح المعتدلين بقيادة خاتمي، في اقناع القائد والولي الفقيه علي خامنئي، بفتح موضوع العلاقة الايرانية – الاميركية، كونه صاحب القرار الاوحد فيه، او على الاقل الاول. وذلك يلزمه وقت، تتم خلاله تهيئة المناخات الشعبية، والمناخات داخل المؤسسة الدينية، كما يتم ترسيخ تيار الاعتدال، وتراجع التيار المحافظ. اما الأمر الآخر، فهو الحاجة الى المرحلية في معالجة التطبيع بين طهران وواشنطن، او استئناف العلاقات بينهما، والمرحلية هنا تعني انفتاح ايران الاسلامية اولاً على دول المنطقة العربية والاسلامية، ومعظمها حليف لاميركا، وطبيعي ان يرافق ذلك تخلّ عن سياسات ساهمت في منع الانفتاح المذكور اعواماً عديدة، مثل تصدير الثورة وما رافقه من ممارسات، سماها الغرب وبعض العرب ارهاباً. وتعني ايضاً انفتاح ايران نفسها، او بالاحرى تركيزها الانفتاح القائم منذ مدة، بينها وبين اوروبا وآسيا.

والانفتاحان لا بد ان يؤديا، مع الوقت، الى حوار ما بين واشنطن وطهران، قد يكون غير مباشر في بدايته، لكنه يمكن ان يتحول مباشراً في مرحلة لاحقة، وقد تكون نتائجه معقولة، وخصوصاً اذا اخذ القائمون به في الاعتبار مواقف كل من الطرفين وشكاويهما ومشكلاتهما. الا ان التحرك الايراني في اتجاه التطبيع مع الولايات المتحدة الاميركية لن ينجح، اذا لم يرافقه تحرك مماثل في اهدافه، وقبل ذلك في مرحليته من هذه الاخيرة، ويعود ذلك الى سببين مهمين: الاول، ان ايران الاسلامية تشعر، عن حق او عن باطل، ان الاميركيين هم الذين بادروا بالعداء، لأنها قضت على نظام حليفهم الشاه محمد رضا بهلوي، ولانها تنوي التصرف باستقلالية في كثير من القضايا، سواء الداخلية او الاقليمية او الدولية. علماً ان هناك، خارج ايران، كثيرين من الذين يعتقدون ان ايران الاسلامية ما كانت لتنشأ عام ١٩٧٩، لولا "قبة باط" اميركية ولولا "تطنيش" اميركي وان لاعتبارات لا تمتّ بصلة للايديولوجيا الاسلامية، وما يتفرع عنها. والسبب الآخر هو ادراك ايران الاسلامية، وتحديداً رئيس جمهوريتها المعتدل، انه سيسقط والتيار الذي يقود، اذا اقتصرت محاولات تطبيع العلاقات مع واشنطن عليه وحده، او على ايران وحدها. ذلك ان اخصامه، وهم كثر، سيستفيدون من ذلك للانقضاض عليه، او لدفعه الى احضانهم، ونجاحهم في الحالين قد لا يكون مستحيلاً.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هو: هل تبدي الولايات المتحدة الاميركية المرونة الكافية، التي تمكن ايران برئاسة خاتمي من ملاقاتها في منتصف الطريق، للبحث في الماضي السلبي، ولمحاولة وضع اسس مستقبل، فيه من الايجابية الشيء الكثير؟

والجواب عن هذا السؤال ليس سهلاً، رغم بدء جهات عديدة داخل الولايات المتحدة، بعضها اقتصادي وبعضها اعلامي وبعضها سياسي، عملية حضّ الادارة الاميركية على القيام بما يلزم من جهتها، لترتيب العلاقات مع ايران الاسلامية، ذلك ان داخل الولايات المتحدة جهات اخرى، تعتقد ان ايران تسببت بأذى معنوي وسياسي لهذا الجبار الاعظم، وبأذى جسدي ونفسي لعدد كبير من رعاياه، وتعتقد ايضاً ان معاقبة المسؤولين عن ذلك ضرورية قبل البحث في اي أمر آخر.

الا ان هذين الاعتبارين، لا يدفعان الى الجزم بعدم نجاح ترتيب العلاقة الايرانية – الاميركية، رغم معرفة اصحابهما ان ذلك يستلزم وقتاً طويلاً، والتطبيع بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية، الذي حصل قبل اشهر، وبعد اعوام من الحروب والقطيعة، قد يكون دليلاً على ذلك.

ماذا عن العلاقة السورية – الايرانية، وخصوصاً في عهد الرئيس محمد خاتمي، الذي بدأ منذ زهاء عام؟ وما هو دور لبنان في هذه العلاقة؟

سركيس نعوم

النصر الوهمي

يبدو ان التفاصيل التي نشرتها صحيفتا "هآرتس" و"معاريف" الاسرائيليتان عن "المبادرة" الاميركية الجديدة لتحريك عملية السلام، صحيحة، والدليل ان نفياً واحداً لها لم يصدر من واشنطن ولا من غزة او تل ابيب.

الخطوط العريضة للمبادرة كانت معروفة ومتداولة: انسحاب اسرائيلي من ١٣ في المئة (طارت الفاصلة واحدا!) من اراضي الضفة الغربية المحتلة في فترة تمتد ثلاثة اشهر (١٢ اسبوعا)، وتفاهم (ولا وعد ولا تعهد) على تجميد بناء المستعمرات وتوسيعها في مقابل سلسلة من التعهدات الفلسطينية (ينفذ معظمها قبل اي انسحاب) تتعلق بمكافحة "الارهاب" وجمع السلاح غير القانوني وغير المرخص، ورسالة من ياسر عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون (تحمل الى جانب توقيعه، توقيع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وموافقتها) بالغاء اي مواد في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو أو تلمح الى تدمير اسرائيل.

لا حاجة الى القول ان تنفيذ هذه الشروط قد يؤدي الى تقاتل فلسطيني – فلسطيني، وخصوصا في ما يتعلق بجمع السلاح "غير المرخص وغير القانوني" و"منع تهريبه في المستقبل". فهذا السلاح موجود في يد "المعارضة" الفلسطينية، وتحديدا في يد حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي"، وجمعه قد يحتاج – وسيحتاج – الى القوة التي ستؤدي حتما الى التقاتل.

لكن هناك بندا صغيرا، يبدو كملحق للبنود الكبيرة ينص على الوقف الفوري لأي "تحريض" على اسرائيل.

التحريض كلمة مطاطة، ومطاطة جدا، تبدأ بمقالات الصحف وتنتهي بشعار يكتب على حائط، مرورا بخطب المساجد والبيانات التي تصدر عن المعارضين لـ"أوسلو" واحيانا كثيرة عن حركة "فتح" نفسها، بل عن اعضاء في الوزارة والمجلس الاشتراعي.

وبند منع التحريض لا ينص على منع تحريض متبادل من اسرائيل، من صحفها واحزابها واذاعتها وتلفزيونها ووزرائها، الى آخر قائمة من يحرض فيها.

تستطيع اسرائيل متى شاءت ان تفسر بند التحريض على هواها. الشعر، الاغنية، نشيد في مدرسة، طفل في موضوع انشاء، قد تعتبره تحريضا مبررا لوقف الانسحاب.

❀❀❀

الموعد الزمني لفشل المبادرة او نجاحها، محدد بايام.

ياسر عرفات يقول ان الموعد الاقصى هو الخامس عشر من الشهر الجاري، ومعلوماته مستقاة من الولايات المتحدة مباشرة، وهو موعد يتوافق مع المهلة الزمنية التي طلبتها اميركا من العرب، لتأجيل انعقاد القمة العربية (التي تأجلت أصلا لاسباب لا علاقة لها بالطلب الاميركي).

لا يبدو ان هناك معارضة فلسطينية رسمية لأي شرط من شروط المبادرة الاميركية.

الرفض حتى الان يأتي من اسرائيل، وخصوصا في ما يتعلق بمساحة الانسحاب.

العجيب، بل الغريب ان البعض من أهل "اوسلو" يعتقد انه انتصر سلفا، والسبب كما يرددون انهم استطاعوا نقل المعركة من معركة بينهم وبين اسرائيل الى معركة بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية.

المحزن في هذا النصر الوهمي، ان اميركا لا تنتصر دائما في معاركها مع اسرائيل، بل لا اتذكر انها انتصرت في معركة واحدة!

نبيل خوري

ماذا يعني فوز لائحة التوافق البيروتي والتوازن الوطني؟ تشجيع عودة المهجرين وتسهيل تشكيل حكومة وفاق وطني مقبلة وتأكيد قدرة السلطة على حفظ الأمن بعد الانسحاب الاسرائيلي

كلمة حق يجب ان تقال في ثلاثة: وزير الداخلية ميشال المر لحسن ادائه العملية الانتخابية وتوفيره الاجواء لها، وقيادة الجيش التي اتخذت التدابير الكفيلة حفظ الامن وحرصها على منع اي تدخل للجيش فيها والتزام الحياد التام، والشعب الذي قام بواجبه الوطني بجدارة وعلى احسن ما تقوم به الشعوب الراقية والمتحضرة في الدول المتقدمة، فكذّب بحسن تصرفه مخاوف الكثيرين ممن تصوروا ان حوادث امنية قد تحصل بين المتنافسين تعطل عملية الانتخاب، وهي المخاوف التي كانت من الاسباب التي جعلت الحكومات المتعاقبة ترجئ اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية سنة بعد سنة.

وبعيداً من حسابات الربح والخسارة لهذا الحزب او ذاك، ولهذا التيار او ذاك، فان الربح الحقيقي كان للبنان الذي اكد تمسكه بالحرية والديموقراطية، وللعاصمة بيروت التي اكدت تمسكها بالعيش المشترك ونبذها كل اشكال التفرقة والانقسام، وتغليبها الشعور الوطني على المشاعر الطائفية. وكان لمكانة الرئيس الحريري وامكاناته وماكينته والقاء ثقله الى جانب القوى الاخرى في المعركة، ما ضمن الانتصار للتوازن الوطني.

وتقول اوساط ديبلوماسية عربية واجنبية ان الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في اجواء هادئة زادت رصيد لبنان في محيطه والعالم، وعكست صورته على حقيقتها، ومحت صورة الحروب القذرة التي شوهت وجهه واخلاق شعبه، واعادت اليه اصالته وجدارته في ممارسة الديموقراطية.

وتضيف الاوساط ان الانتخابات البلدية والاختيارية طوت صفحة الحروب في لبنان وازالت رواسبها، عبر حرص المسلم على انتخاب المسيحي، وحرص المسيحي على انتخاب المسلم، لان محاولة تشطيب احدهما للآخر لا تشكل الغاء لفئة، بل الغاء لروح لبنان.

ولا شك ان العهد قبل ان تنتهي ولايته حقق انجازاً كبيراً في مواجهة هذا الاستحقاق المهم، فمر "قطوع" اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بسلام وتعزز السلم الاهلي، ولم يعد ثمة خوف عليه اذا ما ترك اللبنانيون وشأنهم.

وتبدد الخوف، لجهة اخرى، من المضاعفات في حال حصول انسحابات اسرائيلية ملغومة من اي منطقة من المناطق المحتلة، لان السلطة اللبنانية بقواتها المسلحة قادرة على ملء الفراغ الامني والامساك بالارض، ومنع حصول اية مضاعفات، لان المقاومة، وتحديداً "حزب الله"، اثبتت انها على قدر كبير من المسؤولية في مواجهة الاستحقاق والقضايا المصيرية.

فعندما قرر "حزب الله" الدخول في لائحة التوافق البيروتي، لم يقرر ذلك حباً بكسب مقعد في مجلس بلدية العاصمة، انما لانقاذ التوازن الوطني والتصويت مع هذا التوازن، وهو ما اكده الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله في حواره التلفزيوني، وكان في هذا الحوار بشهادة من سمعوه مثالاً في الاعتدال والشعور بالمسؤولية والحس الوطني.

وعندما يقول نصرالله في تصريحات عدة، كلما سئل، عن موقف الحزب عند انسحاب اسرائيل من اي منطقة في الجنوب، ان لا مشكلة، وان الجيش اللبناني قادر على ملء الفراغ وعلى حفظ الامن، الذي يبقى من مسؤولية قوات السلطة وحدها، ويخطئ من يظن او يراهن على احتمال حصول احتكاكات بين هذه القوات والمقاومة و"حزب الله"، فان كلامه هذا يصب في تعزيز الطمأنينة الاهلية.

وتخشى الاوساط الديبلوماسية ان تعدل اسرائيل عن الانسحاب من الجنوب ولا تعود تلح عليه لتبدو امام الرأي العام الخارجي انها راغبة في الانسحاب لكن لبنان غير راغب، عندما تتأكد من ان هذا الانسحاب لن يخلق ارباكاً للسلطة اللبنانية، ولن يحدث احتكاكاً بين قواتها والمقاومة.

لقد اثبت لبنان في الانتخابات البلدية انه قادر على مواجهة اية استحقاقات، بما فيها الانسحابات الاسرائيلية، وان يكون عند قوله بانه يلتزم حفظ الامن على طول حدوده بعد هذه الانسحابات ولا حاجة لان تتذرع حكومة نتنياهو، او تتلهى بطلب الاتفاق على وضع ترتيبات امنية، او الحصول من لبنان وغير لبنان على ضمانات امنية شرطاً للانسحاب.

المهجرون

واجراء الانتخابات البلدية والاختيارية على النحو الذي جرت فيه، وخصوصاً في العاصمة بيروت حيث انتصر العيش المشترك بعدما سجل انتصاراً مماثلاً في الشوف بفضل مساعي الوزير جنبلاط وتعاونه مع القوى والفاعليات المسيحية والانفتاح عليها ولا سيما مع رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، فان دعوة المهجرين الى العودة سوف تشتد وتقوى وستلقى تجاوباً واستجابة، اكثر من ذي قبل حتى ولو لم تتأمن المبالغ اللازمة لهذه العودة.

وقد ذكّر المطارنة الموارنة في البيان الختامي الذي صدر عن مجمعهم الكنسي بضرورة "حفظ التوازن الداخلي العادل والمنصف بعودة كل المهجرين الى اراضيهم ومناطقهم وبيوتهم، وبتحقيق وفاق وطني شامل وصحيح يفسح امام جميع ابنائه للمشاركة السياسية والادارية والاقتصادية في اعادة بنائه".

وتعتقد اوساط سياسية ان نجاح تجربة التوافق السياسي على مستوى المجلس البلدي في بيروت، قد يكون مقدمة لقيام تجربة الوفاق السياسي على مستوى الحكومة المقبلة، بحيث تكون حكومة وفاق طالما دعت المعارضة المسيحية، بعد اتفاق الطائف الى تأليفها في ضوء نتائج الانتخابات البلدية التي حددت مواقع التمثيل السياسي الصحيح في كل محافظة.

وبات في الامكان تأليف مثل هذه الحكومة التي كان تأليفها يواجه عراقيل، بعدما شاركت الاحزاب والفاعليات المسيحية في الانتخابات البلدية والاختيارية، وبعد مراعاة التوازن الوطني في تأليف اللوائح والاقتراع لها، وقطع الطريق على اي محاولة لاحداث خلل في هذا التوازن يستغله اعداء لبنان لاثارة فتنة داخلية. والمشاركة المسيحية في الانتخابات باتت ضرورية ولم يعد ينظر اليها كما من قبل، والقول انها ان تمت او لم تتم فسيان، فلبنان لا يطير الا بجناحيه وليس باجنحة غيره.

اميل خوري

مونديال الكرات ... والقلوب !

مرة جديدة وبحماسة قياسية يرتحل العالم الى وهج البطولة وخدرها.

وابتداء من اليوم تتحول انظار البشرية وعلى مدى ٣٣ يوماً الى المونديال، الذي سيجعل من فرنسا في خلال هذه الفترة عاصمة كونية بلا منازع.

اذاً، لندع الارقام تتكلم: مليارات من البشر سيتابعون وقائع المباريات وادق التفاصيل، حيث ستقوم اجهزة التلفزة في ٢٠٠ دولة بتغطية الحدث، الذي يتنافس فيه ٧٠٤ لاعبين في حضور ثلاثة ملايين زائر دخلوا فرنسا و١٣ الف صحافي يحصون كل شاردة وواردة ... على هامش الدورة ٤ مليارات دولار ميزانيات اعلانية، وفي النهاية فان التقديرات تقول ان ٣٧ ملياراً من البشر سيتابعون وقائع البطولة على امتداد الاسابيع الاربعة.

وفي ظل هذه الارقام المذهلة وغير المسبوقة في اي مناسبة على امتداد التاريخ، ثمة ما يدعو في الواقع الى التأمل واستخلاص العبر، ان على صعيد السيكولوجيات التي تعطي المناسبة بعدها الكوني، او على صعيد الترجمات المذهلة لجماهيرية الفرد وعالميته، التي تتجاوز عالمية الرؤساء والزعماء والقادة، وما يرافق هذه الترجمة على الصعيد الاقتصادي، حيث يصل ثمن "انتقال" اللاعب الى ١٢٥ مليون دولار وهو مبلغ كاف "لشراء" نصف مفكري اميركا.

وقد يكون من الملائم تماماً ان نتساءل في ظل هذه الاحتفالية الحماسية الكونية، التي تضج بالفرح وغالباً بالاستمتاع، عن مدى حاجة الجماهير في العالم الى مشهديات تنافسية اخرى تقوم على غير الخديعة والرياء والمؤامرات والاستغلال والغدر والخيانة وارتكاب الجرائم والسرقة والدسيسة والنميمة والنفاق والاحتيال والوساخة، وهي، اي هذه "الفضائل"، تشكل المدارس المعتمدة في العلاقات والصراعات الدولية.

ويبدو العالم مفعماً بالقذارة الى حد الاختناق، ولعل هذا ما يجعله الآن منكباً بجوارحه وروحه وفرحه على متابعة وقائع التنافس الرياضي الشريف والشفاف الذي يعتمد على اللياقة والمقدرة والبطولة والروح الرياضية النظيفة والفروسية... وفي ظل الصراعات البشرية الدموية والتنافس الدولي الذي غالباً ما يترك وراءه خطأً من الجثث والمآسي، كم تبدو هذه الانسانية المثقلة بالمجرمين والابرياء والقتلة والقتلى والجلادين والضحايا والذئاب والنعاج والكواسر والارانب، في حاجة الى هامش آخر للصراع على قواعد نظيفة تليق اكثر بانسانية البشر.

ولأن التنافس في "المونديال" يقوم بين الدول والشعوب وفق قواعد عادلة وشفافة فان المناسبة تشكل على المستوى الجماهيري، نوعاً من اعادة الاعتبار اللاشعوري للقيم الانسانية حتى في خوض الصراعات والمنافسات.

وقد يكون من المفيد والمؤلم في الوقت عينه ان نتذكر الآن ان الانتباه الكوني المشدود الى فرنسا والكرات المتدحرجة في ملاعبها، لن يتاح له وربما لن يتيح هو، فرصة ولو صغيرة لمعرفة ما تتركه كرات النار والدم المتدحرجة وبعنف اشد في ملاعب القتل من اريتريا واثيوبيا القرن الافريقي، الى الجزائر وافغانستان وكوسوفو والقرقعة النووية في جنوب آسيا مروراً طبعاً بجنوب لبنان وفلسطين المحتلة.

على ان التناقض هنا يكتسب مزيداً من المرارة في بعده الانساني والاقتصادي، ففي هذا المهرجان الاسطوري الذي تتبارى فيه الاقدام الذهبية التي تصنع المجد والملايين وتستأثر بالاضواء وتثير طوفان التصفيق والصراخ الجماهيري المستيري الذي يعلو في ليل القارات المسمّرة امام اجهزة التلفزة، وسط هذه الاحتفالية الساحرة تماماً للاقدام الكبيرة التي تلبط الكرات، من يتذكر الايدي الصغيرة، جداً التي تعمل بصمت وفاقة وعوز في اقاصي آسيا ومجاهل باكستان مثلاً، لصناعة هذه الكرات وتوابعها من الاحذية والثياب الرياضية؟

لا احد تقريباً من هذه الجماهير المسحورة بالاقدام يعرف او يتذكر مثلاً منطقة سيالكوت الباكستانية المحاذية للبنجاب وذات الطرق الترابية والفقر الكبير، والتي تشكل عاصمة عالمية لصناعة كرات القدم... ولا احد يتذكر ان سيالكوت التي تنتج ملايين الكرات لمصلحة الشركات العملاقة تعتمد على عمالة الاطفال حيث يقول مكتب العمل الدولي ان اعمار هؤلاء تتراوح بين ٥ و١٤ عاماً، وان دخل الواحد منهم لا يتجاوز ١٥ دولاراً في الشهر اي ما يوازي نصف ثمن الكرة الواحدة.

ان المسافة بين الاقدام الذهبية التي ترفس الكرات وتصنع الملايين والايدي الصغيرة التي تخيط الكرات وتتسول القروش، تشكل زاوية اخرى للاطلالة على الواقع المتناقض والمثير لتوازن العيش في هذا العالم القاسي جداً... وقد يكون من الملائم ان نتذكر ان الاقدام التي تصنع الملايين (وبينها روبرتو كارلوس ورونالدو)، تجيء احياناً من شوارع البرازيل التي تشكل صورة اخرى من سيالكوت الباكستانية، والتي يعيش فيها ١٦ الف مشرد يشكلون مقلعاً لابطال كرة القدم... ربما لكي تمعن الاقدار في صناعة التناقضات البشرية. لا اعي للمقارنة بين جماهيرية الاقدام الذهبية وجماهيرية القيادات والزعامات، التي تأتي منها تلك الاقدام، ولا داعي للمقارنة بين المجد الذي تصنعه الاقدام احياناً والذي تصنعه الرؤوس ربما لان مفهوم المجد نسبي في النهاية.

لكن ومن دون اي مبالغة، عندما تنطلق صفارة الحكم ويجري اللاعبون في كرٍ وفرٍ ويهب مئات الملايين من المشاهدين صرخة واحدة في ليل القارات المشغوفة امام التلفزيون، قد يكون من الملائم ان يتساءل المرء: بماذا يلعب هولاء السحرة؟ بالكرات ام بالقلوب؟ واين يلعبون؟ في فرنسا ام فوق الاعصاب وقد باتت عشب الملاعب؟

"المونديال" انطلق، فتمتعوا لكن تذكروا كم يحتاج عالمنا الى فضائل الرياضة!

راجح الخوري

هل تقود نتائج الدائرة الصغرى استحقاق السنة ٢٠٠٠ الى الدائرة الواحدة؟

"ضمان" التوازن لا يلغي تعديل قانون الانتخاب

كتب نقولا ناصيف:

بعد الاعلان رسمياً عن نتائج انتخاب المجلس البلدي الجديد لبيروت، أي خلاصات يُمكن استنتاجها من "معركة" التوازن الطائفي التي خاضها الرئيس رفيق الحريري؟

بدءاً ثمة خلاصة سياسية عامة تتجاوز، في تلك النتائج، توزُّع القوى في المجلس الجديد وانتماءاتها وولاءاتها، وكفايات الأعضاء الجدد ومقدرتهم على العمل الجدي والمنتج في بلدية أضخى قرارها المالي أكبر من قرارها السياسي، وقرارها السياسي يُتخذ من خارجها. بل تتجاوز هذه الخلاصة مكاسب الأفرقاء الرابحين عضويتهم داخل هذا المجلس، وهي في أي حال عضوية تمثيلية شاهدة أكثر منها تقريرية ومستقلة. وتتجاوز خسائر القوى التي فقدت فرصة تمثُّلها في المجلس من دون أن تفقد بالضرورة تأثيرها في القرارين السياسي والمالي لبيروت. وتتجاوز أيضاً وأيضاً فوائد وجود قوى وتيارات حزبية وغير حزبية (تقليدية وجديدة) لم تشأ من عضويتها في المجلس البلدي أكثر من حضور سياسي رمزي في مجلس بلدي تعرف سلفاً أنه ليس مختبراً صالحاً لائتلافات انتخابية ولا لتحالفات سياسية من أي نوع كان. بل تعرف كذلك أن القرارين المالي والسياسي لبيروت ليسا واقعياً في مجلسها البلدي (على أهمية دوره)، وانما في مجلس الانماء والاعمار وشركة "سوليدير" ومديرية التنظيم المدني ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت. وهذه كلُّها عند الحكومة.

الضامن

بعيداً من ذلك كلّه، أيُّ خلاصة عامة أولى لانتخابات بيروت؟

انتهت انتخابات بيروت الى تسلُّح المسؤولين اللبنانيين والطبقة السياسية الحالية بسبب اضافي للتمسُّك بالنظام الانتخابي الذي اجريت على أساسه الانتخابات البلدية والاختيارية، ومحاربة أي محاولة لتغييره من خلال التأكيد أن هؤلاء المسؤولين – لا النصوص القانونية – هم الضمان الوحيد للنتائج المنبثقة من هذه الانتخابات. وجاءت انتخابات الآحاد الثلاثة المنصرمة – وأكثرها دلالة أحدا طرابلس وبيروت – لتجزم بهذه الارادة. بل عبَّر عنها صراحة الرئيس رفيق الحريري في العبارات التي خاطب بها البطريرك مار نصرالله بطرس صفير (الاثنين) أن الوفاق الوطني "لا يكون بقانون، وانما هو وليد اقتناعات وممارسة يومية". والواقع أن الوفاق الوطني، من حيث هو "اقتناعات وممارسة يومية" هو غير التوازن الوطني الذي تحميه النصوص الدستورية والقانونية على غرار المناصفة في المقاعد النيابية على الأقل. وبدا واضحاً من المكالمة الودّية بين الحريري والبطريرك أن واحدهما يتكلَّم عن غير ما يعنيه الأخر. اذ رغب سيد بكركي من محدِّثه تغيير قانون الانتخاب تسليماً منه بأن القانون نفسه، ووحده، هو الضمان الفعلي للتوازن الوطني ويعنيان به التوازن الطائفي. الموقف ذاته من قانون الانتخاب اتخذه صفير قبل انتخابات ١٩٩٢، وكرَّره قبل انتخابات ١٩٩٦، مُنادياً باشتراع متوازن بين اللبنانيين جميعاً. ولم يكن أقل تشبُّثاً به في رفضه اقتراح الرئيس الياس الهراوي (٢ شباط ١٩٩٦) جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة. والبارحة عمَّمه على الانتخابات البلدية والاختيارية (في قانونها) اعتقاداً منه بضرورة حماية الوفاق الوطني بقيود التوازن الوطني. وهما أمران متلازمان، لكنهما مختلفان في اجراءات الحرص عليهما.

ومع أن الحريري لم يكن قاطعاً في رأيه من قانون الانتخاب في مكالمة الاثنين الفائت، بيد أن بضعة مواقف سابقة له، ليس آخرها رفضه تضمين قانون الانتخاب في أثناء مناقشة تعديله في البرلمان (جلسة ١٨ كانون الأول ١٩٩٧) الضوابط اللازمة للتوازن الطائفي، أبرزت احجامه عن مبادرة كهذه لسببين على الأقل:

١ – أن أي تغيير في قانون الانتخاب – وعلى الطريقة اللبنانية – هو أولاً وليد توقيته في المرحلة التي تسبق الاقبال على الانتخابات النيابية العامة من جهة أولى. كما أنه وليد موقف سوري يستجيب هذا التغيير أو يمتنع عنه في ضوء معطيات الواقع السياسي والتوازنات المحلية، ومدى قدرة هذا التغيير على عدم الاخلال بتوازنات تستمد أدوارها وحمايتها من دمشق أساساً. تلك هي الظروف التي مهَّدت لانتخابات ١٩٩٢ بتقسيم متباين في قانون الانتخاب بين دائرة وأخرى، يضمن وصول أفرقاء محددين الى البرلمان. ومهَّدت أيضاً لانتخابات ١٩٩٦ بتقسيم آخر ومُغاير في القانون يُفضي الى الغاية نفسها. وهي الظروف نفسها للطبقة السياسية نفسها في انتخابات السنة ٢٠٠٠ لتأمين أفضل فرص الفوز لها. على أن المناصفة في المقاعد النيابية المنصوص عليها في الدستور لم تضمن للبرلمان بالضرورة التمثيل الديموقراطي السليم الذي ظلَّ أسير تقسيم انتخابي وضع ولا يزال مصير استحقاق الانتخابات النيابية في قبضة تلك الطبقة. فكيف اذا خرج معظم المسؤولين من الانتخابات البلدية والاختيارية بغضب على الدائرة الصغرى (الأكثر تمثيلاً بشهادة نتائج الفائزين والخاسرين) وقد أثقلت أكتافهم بقوى أخرى؟ وكيف اذا رسا استحقاق السنة ٢٠٠٠ على الدائرة الواحدة لتعويض هذا الغضب ومنع تكراره؟

٢ – تعاطي الحريري مع انتخابات بيروت على أنها معركة الدفاع عن التوازن الطائفي، رهانه الشخصي الذي عبَّر عنه مرتين على التوالي:

– المرة الاولى باستنفاره المرجعيات والمؤسسات الدينية (المساجد والمطرانيات) والقوى والتنظيمات بغية انجاح هذا الرهان الذي حمل شعار التوازن الطائفي في بيروت أكثر مِمَّا يحمل انتخاب أول مجلس لبلديتها منذ ١٩٥٢. بل على نحو لم تُماثله معركته في انتخابات ١٩٩٦ التي رمى من خلالها الى زعامة بيروت، هو الآتي كسلفيه الرئيسين رياض الصلح وسامي الصلح الى رئاسة الحكومة من صيدا.

– والمرة الثانية باعلانه انتصار شعاره هذا مع فوز ٢٣ من الأعضاء الـ ٢٤ في اللائحة التي دعمها. هذا الانتصار يدين به الحريري لوقع الاستنفار الذي أطلقه في بيروت، واستقطابه تبعاً لذلك أصوات الناخبين الذين رجَّحوا للائحة كفة الفوز. والواقع أن أرقام المشاركة في شطري بيروت، وفي ضوء النسبة المتدنية من المشاركة، لن تلبث بعد انحسار غبار الشعار أن تُبيِّن لاحقاً الحجم الفعلي للاقتراع ومصادر الفوز، وقد تمحورت عملياً على بضعة رزم ناخبة (أكثرها عدداً الكتلتان السنّية والأرمنية)، هي نفسها التي منحت في انتخابات ١٩٩٦ لائحته فرصة النجاح على خصومه. لكن بنسبة مشاركة أدنى لم تنفخ الشعارات في نبضها.

... والضمان

بيد أن الوجه الأخر من نجاح رهان التوازن الطائفي في مجلس بلدية بيروت، هو قرن الحريري تحقيقه بالحريري نفسه. أن يكون هو بالذات، لا القانون ولا المرجعيات الأخرى، الضامن الوحيد له. وبالفعل، فان ما سرى في أوساط واسعة من الرأي العام البيروتي، في ظلّ دعاية انتخابية مدروسة، هو التسليم بقدرة الحريري وحده (رئيساً للحكومة وبعلاقاته الوثيقة مع دمشق لجمع الحلفاء والخصوم والمارِدين... وتحالفاته المتشعِّبة وامكاناته الضخمة كذلك) على تحقيق ذلك التوازن الطائفي، وتكريس نفسه ضامناً وحيدا لحصوله، لن يكون في وسع أي مرجعية أخرى بلوغه. والاطلالة من ثمَّ على الزعامة القوية لبيروت. مثل هذا الضمان يستعيد حالاً مماثلة اقترنت، من حيث أهميتها، بمعظم المواقف المعارضة للحريري، في السلطة وخارجها، قوامها الارتباط الذي أحدثه بين وجوده في رئاسة الحكومة ومصير الاقتصاد الوطني وتحديداً الليرة اللبنانية.

هذا الضمان في هذا المكان والزمان، هل هو كذلك في مكان وزمان أخر حين لا تكون ثمة حاجة الى توازن طائفي في حمى القانون؟ وهذا يجعل تعديل قانون الانتخاب ضرورة وطنية.

لا يصح الا الصحيح

مع ان موكب المونديال وصل بكل ابهته واكتسح معظم الشاشات، فالبلديات وعجقتها ما زالت في الطليعة، وبجدارة.

وستبقى هي الاهم لبنانيا حتى مساء الاحد، بعدما انضمت عناصر تشويق جذابة الى مرحلة مسك الختام في زحلة.

وبعدما نزلت سافرة الى الساحة.

اللبناني يحب الفوتبول والتزريك، لا احد ينكر ذلك. انما لا شيء يمكن ان يرجح في كفته الآن على الانتخابات البلدية والاختيارية، لا المونديال ولا حرب القرن الافريقي، ولا حتى انجازات الفياغرا.

من زمان وهو قاعد على المصطبة في انتظارها، وقد جاءت بطبل وزمر، ومفاجآت عارمة جعلت المياه تقف عموداً احياناً، مع بعض المبالغة.

والخير لقدام في محافظة البقاع التي احتلت الصدارة، وترحرحت في زحلة بوجه التحديد.

ولكن، صحيح ان زحلة بدأت تخطف الانظار باعتبارها آخر حبة حرزانة في العنقود، ولكونها تشهد ظاهرة او سابقة في منتهى الديموقراطية، لم يعرف لبنان مثلها من قبل، وتستحق التوقف والتأمل والتحليل.

الا ان محطة بيروت، وعِبَرها، ونتائجها، ورموزها، ودلالاتها، لا تزال تغري.

وخصوصاً انها اعادت الامور الى نصابها، واعادت اللهفة الى الصدور.

الحمد لله خرج التوازن الطائفي الوطني اللبناني من معركة العاصمة سليماً معافى، وبأحسن حالاته، وخرجت المعادلة تمام يا فندم وبأربعة وعشرين قيراطاً وكيفية.

للحقيقة ارتاح القلقون الذين كادوا ينعون صيغة العيش المشترك، بعد صدمة طرابلس والنقزة من الجنوح الذي اصاب توازنها.

فالعاصمة الاولى بيّضتها، ومحت غلطة الشاطر في العاصمة الثانية.

وردت الروح، وقال الناس لا تزال الدنيا بخير، ولا يزال اللبنانيون على تقاليدهم، ولا يزال هناك من يحمي ظهر الصيغة.

وهل قليل انخراط الذين كانوا في الانكفاء والمقاطعة؟

لا يصح الا الصحيح.

"زيان"

مؤتمر اتحاد المصارف العربية و"بوروموني" الانفتاح وازمة آسيا والتصنيف قضايا اساسية اجواء "غير ودية" في الحوار مع "ستاندرد اندبورز"

بودابست – من عصام الجردي:

قضايا ثلاث رئيسية كانت حاضرة في المؤتمر الدولي لاتحاد المصارف العربية الذي افتتح في فندق "هيلتون" في العاصمة المجرية بالتعاون مع "يوروموني" تحت عنوان: التحضير لعصر العولمة: الانفتاح الاقتصادي والاصلاح، أزمة الاسواق المالية في شرق آسيا وغيرها وعمليات التصنيف الدولية لا سيما تلك التي تعدها "ستاندرد اند بورز".

وقد خيمت القضايا الثلاث على جلسات اليوم الاول من المؤتمر الذي يختتم غدا في حضور النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي وامين سر جمعية مصارف لبنان الدكتور جوزف طربيه وهو نائب رئيس اتحاد المصارف العربية ورجال مصارف واعمال من الدول العربية الاوروبية.

ولم يتمكن اصحاب الاتجاه الطاغي في المؤتمر على ما عداه والقائل بوجوب التحاق العالم العربي بركب الانفتاح الاقتصادي، والاستخصاص وتحرير التجارة، والانضمام الى منظمة التجارة العالمية WTO من دون ابطاء – من تبديد المخاوف التي عبر عنها عدد من المشاركين في المؤتمر لناحية آثار عمليات الانفتاح السريع وجدوى الاقتصادات العربية من تنفيذها من دون قيود، وكذلك لناحية ابقاء اسواق المال العربية والمؤسسات المصرفية فيها في منأى عن انهيارات الاسواق التي شهدت اقتصاداتها بسبب ذلك متاعب جدية وخطيرة.

وفي حين ركزت الكلمات الرئيسية التي القيت يوم امس على مساوىء التأخر في ادخال الاصلاحات الاقتصادية في البلدان العربية "لأن القطار قد اقلع ولا بد من حيازة القطاع الخاص الدور الاول في الاقتصادات العربية والالتحاق بركب تحرير التجارة الدولية"، وجد من ينادي بضرورة "قيام تكتل اقتصادي عربي يفسح في المجال امام الدخول بقوة في منظمة التجارة العالمية".

كلمة ترحيب من المدير الاداري لـ"يوروموني" ريتشارد انسور. ثم كلمة رئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبد العزيز الذي عرض الغاية من انعقاد المؤتمر ومناقشته موضوع الاستعداد للعولمة.

شدد عبد العزيز على أهمية ان تقترن عمليات الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية، من استخصاص القطاع العام الى تحديث اسواق رأس المال والبورصات وتطويرها، بتحرير للتجارة وازالة كل القيود امام المبادلات التجارية العربية واكتساب العضوية في منظمة التجارة العالمية.

وعرض تجربة استخصاص القطاع العام في مصر "والنتائج الايجابية التي نجمت عنه اقتصاديا، بحيث تمكن الاقتصاد المصري من تحقيق معدلات نمو، والسيطرة على التضخم واستقطاب رساميل اجنبية وعربية".

اضاف: "ان العولمة باتت حقيقة قائمة في الصناعة المالية والمصرفية. والمؤسسات المالية والمصرفية العربية مدعوة للانخراط في هذه العملية، وزيادة رساميلها، وتحديث هياكلها وتنويع خدماتها لمواكبة عمليات التحول الاقتصادي نحو الانفتاح، والدخول اكثر فأكثر في تمويل الاقتصادات واستقطاب المدخرات".

رئيس الوزراء المجري

وتناول رئيس الوزراء المجري غويلا هورن ما حققته بلاده في عملية التحول الاقتصادي. وقال ان اختيار بودابست مكانا للمؤتمر هو "تقدير للمجر التي اختارت مبادىء مالية سليمة لنمو الاقتصاد". واضاف: "ان التصدي لمشكلة الديون الخارجية في المجر والنجاح في خفض تلك الديون والحد من آثارها تعتبر ميزة مهمة من مزايا السياسة الاقتصادية والمالية".

واعتبر ان توجه المجر نحو الحلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي "لا يعني اننا اقفلنا الابواب امام الاستثمارات العربية والشرق الاوسطية". وفي سياق تحفيز المشاركين في المؤتمر على الاستثمار في بلاده لم يتردد هورن في الاعلان عن ان "الاسلام ديانة معترف بها في المجر، ولدينا بيئة سياسية مستقرة ونزخر بقوة عمل متخصصة من التقنيين والفنيين وكل ذلك من عوامل جذب الاستثمارات وادارتها في شكل ناجح ومربح".

القصار

والقى نائب رئيس غرفة التجارة الدولية عدنان القصار كلمة الغرفة، وقدم عرضا للتطورات الاقتصادية على المستوى الدولي والتحولات الكبيرة التي يشهدها العقد الاخير من القرن العشرين في تحرير التجارة الدولية، واعتماد القطاع الخاص كمولد للانتاج والاستثمار.

وحض رجال الاعمال على الحوار مع الحكومات لشرح أهمية الانفتاح والانضمام الى منظمة التجارة العالمية "لأن ١٣٢ بلدا في العالم قد اكتسبت عضوية فيها. وباتت الدول التي حررت تجارتها على طريق تحقيق معدلات نمو جديدة وتحسين قدراتها التجارية والانتاجية".

وشدد على "أهمية تنفيذ مشروع منطقة التجارة الحرة العربية لأن هناك دورا اقليميا عربيا يمكن الدول العربية ان تقوم به على هذا الصعيد، وان تدخل منظمة التجارة العالمية كتكتل".

ولاحظ ان بعض البلدان العربية الذي سلك طريق الانفتاح بدأ يستقطب استثمارات جيدة. "ويهمنا ان تعمم التجربة على كل البلدان العربية".

رفاييل

وتوجه المدير الاداري عن الشرق الاوسط في "ميريل لينش" بول رفاييل الى المصارف لايجاد وحدات مصرفية كبيرة، وتقليص عدد الوحدات الصغيرة الحجم كما حصل في البرتغال واميركا اللاتينية. والافادة من وفورات الحجم لتتحول الى استثمارات، وقال: "على المصارف تأمين خدمات اكبر واكثر كفاية، وسيساعدها في ذلك اندماجها في ما بينها لان الوحدات المصرفية العملاقة في اوروبا والولايات المتحدة واليابان قادرة على القيام بذلك".

وشدد على تطوير الائتمانات في المصارف وتحليل القروض قياسا برأس مال المصارف وتحسين نظام تحويل الوفورات الى استثمارات وزيادة الانخراط في البورصة، وتطوير نظم

استنكار واسع للصرف في "سوليفر" ومطالبة بضمان حقوق العمال

أصدرت امس نقابة عمال الميكانيك والصلب، واللجنة العمالية في معمل الزجاج "سوليفر" البيان المشترك الآتي:

"في تاريخ ١٩٩٨/٢/٢٦ أقدمت الادارة على تسليم اوراق صرف لـ ٦٠ عاملا من المصنع، فكان رد العمال على ذلك الاعتصام في باحة المصنع مع التحرك لاعلام المسؤولين في الوزارة المختصة بهذه الكارثة الاجتماعية التي اقدمت عليها الادارة بحق عمالها الذين ضحوا بالغالي والرخيص لاستمرار عمل المصنع وديمومته، فتدخلت الوزارة بشخص معالي الوزير اسعد حردان ومساعده ومديرها العام راتب صليبا لوقف هذه المجزرة فعقدت اجتماعات عدة مع الادارة أدت الى تراجعها عن قرار الصرف.

وفي تاريخ ١٩٩٨/٥/١٥ طلبت الادارة من النقابة واللجنة العمالية اجتماعا، وتقدمت بلائحة لصرف نحو ٨٥ عاملا وموظفا من المصنع. وكان طرح النقابة واللجنة ايجابا شرط ان تحفظ جميع حقوق العمال المصروفين.

وفي تاريخ ١٩٩٨/٦/٦ فوجىء العمال باقدام الادارة، بأمر من رئيس مجلس ادارتها عزت قدورة، على قفل الباب الرئيسي للمصنع في وجه العمال ومنعهم من دخول حرم المصنع، بعدما احضر حراس من خارج المعمل، وأبلغ جميع العمال بالصرف بحجة الوضع الاقتصادي، مع العلم ان الادارة أقدمت على شراء آلات حديثة وتجهيزات لفرن صهر الزجاج تفوق طاقته ضعفي طاقة الفرن الحالي. وقد بلغ مجموع ما دفعته الشركة نحو ١٢ مليون دولار.

انطلاقا من ذلك اعلاه، نطالب وزارة العمل بالاستمرار في مساعيها لوضع حد لذلك، وكذلك نطالب الاتحادات العمالية والطالبية والفاعليات السياسية والاقتصادية والشخصيات الروحية بوضع حد لهذه السياسة التي ادت وستؤدي الى كوارث اجتماعية حقيقية في حق العمال وعائلاتهم.

وندعو جميع العمال في لبنان لمناصرة اخوانهم في معمل الزجاج في وجه سياسة ارباب العمل".

الاتحاد الوطني

وفي سياق الموضوع نفسه، اصدر الاتحاد الوطني للنقابات بيانا جاء فيه:

"يستمر اصحاب العمل منذ مدة بسياسة الصرف الجماعي، في ظل أزمة معيشية خانقة، وكان آخر هذه السياسة اقدام ادارة شركة سوليفير لصنع الزجاج في الشويفات على صرف جميع العمال والموظفين لديها والذين يزيد عددهم على ٢٣٠ شخصا، من دون اي مبرر. وقد فوجىء العمال لدى قدومهم الى العمل بقفل جميع مداخل المعمل الامر الذي اثار استغراب العمال واستنكارهم وطالبوا الادارة بفتح الابواب امامهم ليستطيعوا الدخول الى المعمل ويمارسوا عملهم كالمعتاد. غير ان الادارة أصرت على موقفها ومنعتهم من الدخول بحجة انها قررت قفل المعمل نهائيا، بحجة تعثر تصريف الانتاج، علما ان الادارة نفسها، ومنذ ما يقارب الستة اشهر، استبدلت معدات المعمل بكاملها بمعدات حديثة فاقت كلفتها عشرة ملايين دولار.

ان الاتحاد الوطني، اذ يؤكد تضامنه ودعمه للعمال وحقهم المشروع في العودة الى العمل، يطالب المسؤولين بالتدخل فورا لمنع مثل هذه الممارسات التعسفية والعمل على اعادة جميع العمال الى عملهم".

الاتحاد العمالي

وفي بيان صدر امس عن الاتحاد العمالي العام، صرح نائب رئيس الاتحاد وليد جويدي بما يلي:

"يتابع الاتحاد العمالي العام بقلق التطورات المستجدة في مصنع الزجاج والبورسلان "سوليفر" بعد قرار الادارة صرف العمال وقفل المصنع.

ان الاتحاد العمالي اذ يؤكد دعمه المطلق لتحرك العمال وحقهم في العمل والاجر، يطالب ادارة المصنع بالعودة فورا عن قرارها الجائر والتعسفي، كما يدعو وزارة العمل الى متابعة هذه القضية الاجتماعية الانسانية الخطيرة وصولا الى ضمان حقوق العمال واستمرار عملهم.

ان الاتحاد العمالي العام الذي سبق ان حذر مرارا من خطورة اهمال ملف الصرف الجماعي يجدد اليوم مطالبته بضرورة فتح حوار مباشر مع اصحاب العمل والحكومة لتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل المتعلقة بالصرف الكيفي وذلك تجنبا لخضات تعرض الامن الاجتماعي والاهلي لمخاطر نحن في غنى عنها.

مؤتمر اتحاد المصارف (تتمة)

الثقافية والكشف على المحافظ. وقال: "من المسائل المثيرة للجدل ان تسائل الادارات فروعها، وتشديد وسائل الضبط الذاتي لاسيما في المصارف المملوكة غالبية اسهمها من اسر واحدة".

ونفى ان تكون المصارف العربية قد تأثرت بأزمة الاسواق الاسيوية. كما ان اكثرية المصارف الاسيوية خرجت سليمة من الازمة خلافا لما حصل لمصارف اميركا اللاتينية بعد انهيار الاسواق هناك.

جلستا عمل

وعقدت جلسة العمل الاولى برئاسة محافظ مصرف قطر عبدالله العطية وتحدث فيها المدير العام المساعد في البنك الاهلي التجاري السعودي هنري عزام، وعضو مجلس المديرين في البنك الوطني القطري، ومدير المؤسسات المالية في "ستاندرد اند بورز" الان براتشي ورئيس "ارتوك غروب" شفيق جبر.

وتناول المتحدثون التوقعات الاقتصادية للعالم العربي، وناقشوا التطورات الاقتصادية في عدد من الدول العربية، ومجلس تعاون دول الخليج.

وقال ممثل "ستاندرد اند بورز" ان المؤسسة كانت تجري تقويما في السنوات الماضية لمصرف واحد في المنطقة هو البنك العربي، وحاليا تقوّم ٣٠ مصرفا و٢٥ مؤسسة، وجاء ذلك بسبب تزايد سوق الاسهم واتساع دورها، وكذلك تزايد المديونية. واعتقد ان المؤسسات والمصارف ستسعى اكثر فأكثر من عمليات تقويم وتصنيف، فسوق الاسهم تتوسع نتيجة توسع عمليات الاستخصاص ومعظم المصارف التي تمول من الايداعات ترغب في عمليات تقويم. وذلك مفيد لادارة السيولة. ولان العالم العربي لديه اموال كثيرة فيمكن المصارف الافادة من التمويل في ما بينها. وفي مثل هذه الحال على المصارف ان تعلم وضعية بعضها البعض في السوق".

ولدى سؤال ممثل "ستاندرد اند بورز" هل المؤسسة تخضع في تقاريرها لتأثيرات سياسية، نفى برانشي بحدة وقال: لا يوجد مثل ذلك التأثير، ولا ننظر الا من ناحية النوعية، ورأس المال والادارة وغير ذلك، وكذلك اجواء البلد والسياسات العامة، ونصنف المصرف العربي كما نصنف المصارف الاميركية".

اما لماذا لم تتوقع "ستاندرد اند بورز" انهيار الاسواق الاسيوية فقال برافسكي: "انا لست خبيرا في اسيا. لكننا تعلمنا دروسا من هناك". وعندما ووجه بمزيد من الاسئلة وسط تصفيق مقترن بالاستهجان لتقارير المؤسسة تهرب ممثل "ستاندرد اند بورز" من الاجابة ليقول بغظاظة: "ان لدينا معلومات عن العالم العربي اذا كنتم تريدون".

ولم يقتنع الحضور بما قاله برانشي ختاما بان تعديلا طرأ على تصنيف اسيا مثل انهيار الاسواق بقليل.

وادار الجلسة الثانية الرئيس التنفيذي لـ"موسكات سيكيوريتز ماركت" محمود الجرواني وتحدث فيها نائب الرئيس المساعد لـ"شودر كامبر انفستمنت" مهدي دازي، وكبير المحللين في "غلوبال سيكيوريتز" تروي ديفز، ونائب الرئيس التنفيذي في "بيمكو غلوبال ادفايزرز" جوزف ماكديف ونائب حاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي.

قدم السعيدي عرضا عاما للاسواق المالية في العالم العربي، وركز على رساميل تلك الاسواق والسبل المتاحة لتطويرها. وقال: "ان المنطقة لم تجذب رساميل عالية، بينما كانت تصدر الرساميل الى الخارج وفي حدود ٨٠٠ مليار دولار اميركي. وقد تميز العقد الاخير في العالم العربي بأنه كان عقدا خاسرا".

واعتبر ان اداء الاسواق المالية "لم يتأثر بالعملية السلمية وما وصلت اليه. وكذلك بانهيار الاسواق الاسيوية.

بيد انه شدد على عمليات اصلاح الادارات والاستخصاص، وربط بينها وبين الديموقراطية كي يشارك اكبر مقدار ممكن فيها.

واستخلص من الازمة الاسيوية دروسا اهمها: زيادة فاعلية النظام المالي، الرقابة على الدفق المالي، المنافسة والتوفيق بين الادخارات والاستثمارات.

ورد السعيدي على اسئلة عدة وجهت اليه. وشدد على ضرورة قيام نظام لتسوية المدفوعات العربية.

ماذا يحصل في نبع الديشونية

اعترضت بلديتا بيت مري – عين سعادة والمنصورية على تنفيذ مشروع مجلس الانماء والاعمار المتعلق بنبع الديشونية وردمتا الطريق الموصلة اليه منعاً لتفجيرات قررها المجلس في محيطه، لجر المياه الى مناطق ساحلية.

ويذكر ان نبع الديشونية الممسوح في خراج بيت مري، عليه حقوق مكتسبة للري ومياه الشفة منذ مئات السنين. وسبق لمجلس الانماء والاعمار ان شق طريقاً من مطاحن الديشونية حتى النبع وهدم قناة جر المياه بدون معرفة اصحاب الاملاك.

واتصل الدكتور البر مخيبر امس برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وهنأه بانتخابات بلدية بيروت واطلعه على "الظلامة التي تحرم سكان المناطق المحيطة بالنبع من مياه تتفجر في ارضهم".

وابدى رئيس الحكومة تفهماً للمشكلة.

كذلك اتصل بمسؤولين في مجلس الانماء والاعمار للغاية نفسها.

جال على بعبدا والصناعة واتحاد غرف التجارة

كبا دعا اللبنانيين للعودة الى ليبيريا والافادة من فرص كبيرة للاستثمار

توج وزير التجارة والصناعة الليبيري ابرهيم كبا جولته على المسؤولين اللبنانيين امس بلقاء ورئيس الجمهورية الياس الهراوي عصرا يرافقه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ورئيس الجالية اللبنانية في ليبيريا جورج حداد، وسفير ليبيريا في لبنان فؤاد غندور، والقنصل عباس فواز وعدد من اركان الجالية اللبنانية في ليبيريا.

وصرح كبا على الاثر: "ان الهدف من زيارتي اولا، هو نقل تحية الرئيس والشعب الليبيري الى الرئيس والشعب اللبناني ولاقول للشعب اللبناني ان الحرب انتهت في ليبيريا، واننا ندعو اللبنانيين الذين غادروا ليبيريا خلال الحرب للعودة لان ليبيريا تقدم حاليا فرصا اكبر للاستثمار. مع الاشارة الى ان الكثيرين من اللبنانيين لم يغادروا ليبيريا لثقتهم بالبلاد وباقتصادها. ان ليبيريا تقدم فرصا كبيرة للاستثمار، لامتلاكها موارد كبيرة جدا في خطوط سكك الحديد والخشب والكاوتشوك، كما نملك البن والكاكاو واراضي زراعية واسعة وستتطلب اعادة الاعمار مليارا ونصف مليار دولار مما يشكل فرصا كبيرة لاستثمار اللبنانيين الذين يعرفون البلد جيدا. فالعلاقات اللبنانية – الليبيرية تعود الى مئة واربع سنوات.

اما جابر فقال: "ان الزيارة هي لدعوة اللبنانيين الذين غادروا ليبيريا للعودة (...) والدعوة مفتوحة (...)

وهناك فرص مهمة وتمنيت في مختلف القطاعات الاقتصادية ونحن ننصح اللبنانيين الذين لديهم الرغبة بقبول الدعوة لان ليبيريا دولة صديقة وتمد يدها للتعاون مع لبنان. وقد عقد الوزير الليبيري اجتماعات عدة مع مختلف القطاعات الاقتصادية ومع مسؤولين في غرفة التجارة ومع صناعيين. فهناك مجالات للعمل والاستثمار في ليبيريا علينا محاولة الافادة منها وسنوقع معه ومع الوزراء المختصين عددا من الاتفاقات، اتفاق تجاري واتفاق لتشجيع الاستثمار وضمانه، واتفاق لعدم الازدواج الضريبي بهدف وضع الاطار الصحيح للعلاقات وفتح مجال مهم لعمل اللبنانيين في ليبيريا".

وكان كبا التقى قبل الظهر نائبي رئيس اتحاد غرف التجارة محمد الذوق ومحمد الزعتري، ونائب رئيس غرفة بيروت محمد لمع، وعددا من اعضاء مجلس ادارة الغرفة وبحث معهم في السبل الايلة الى تعزيز التعاون وتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وجاء في بيان للغرفة ان كبا اعرب عن امله في ان "تساهم العلاقات المشتركة بين البلدين في تعزيز العلاقات الاقتصادية. وهي علاقات عريقة تعود الى سنوات طويلة اضطلعت فيها الجالية اللبنانية بدوره كبير".

لافتا الى ان "مجالات التعاون في مختلف القطاعات الاقتصادية وفرص الاستثمار بين بلدينا هي اليوم متاحة اكثر من اي وقت مضى، وان الجالية اللبنانية في ليبيريا تؤدي دورا كبيرا في الوضع الاقتصادي ومن شأنها ان تساهم مع رجال الاعمال اللبنانيين في الاعداد لقيام مشاريع استثمارية مشتركة في ليبيريا". داعيا "رجال الاعمال اللبنانيين الى تعاون مثمر مع رجال الاعمال الليبيريين والجالية اللبنانية لاقامة مشاريع استثمارية في مختلف القطاعات لاسيما وان ليبيريا هي اليوم مفتوحة امام الجميع لاقامة مثل هذه المشاريع، وتقدم تسهيلات للمستثمر على الصعيدين القانوني والضريبي".

وظهرا زار كبا والوفد وزير الصناعة نديم سالم وبحث معه في مجالات الاستثمار في القطاعات الصناعية في ليبيريا.

وصرح سالم على الاثر: "طلب منا الوزير كبا ان يعود اللبنانيون الى ليبيريا ويستثمروا فيها واعتقد ان هذا الامر مفيد جدا للبنانيين الموجودين هناك لا سيما وان مجالات الاستثمار في هذا البلد الغني متعددة جدا، وانطلاقا من هذا الواقع طلبت منه ان يرسل لنا توضيحات جلاء الموقف في ليبيريا وانطلاقا من هذه التوضيحات نوجه المستثمرين اللبنانيين للذهاب الى هناك ودرس الوضع عن قرب".

واعلن ان كبا وجه اليه دعوة لزيارة ليبيريا على رأس وفد صناعي لبناني "ونأمل في ضوء المعطيات التي سيزودوننا اياها ان نقوم بالزيارة".

وعن طبيعة التوضيحات التي طلبها وهل هي ذات طابع امني قال: "ليست امنية انما تتعلق بحاجات ليبيريا في مجال الاستثمار وبالتسهيلات التي سيقدمونها للمستثمرين اللبنانيين، ومعلوماتي ان الحكومة الليبيرية تدعم المستثمرين الاجانب ولاسيما اللبنانيين خصوصا الخمسة الاف منهم الذين صمدوا هناك طوال فترة الحرب الليبيرية رغم الظروف الصعبة التي عانوها ومن الطبيعي الا يعود احد للاستثمار الا بضمانات".

وهل شمل البحث قطاعات استثمار معينة او ضمانات محددة؟ قال: "نحن ننتظر ان يبلغوا الينا القطاعات التي هم في حاجة للاستثمار فيها، وبحسب معلوماتي هناك مجالات استثمار في الخشب والنفط والالماس والكاوتشوك وغيرها ويهمنا الاهتمام بمصالح اللبنانيين الموجودين في هذا البلد والذين قد يذهبون اليه لاحقا، لانهم كما يفيدون من خبراته سيساعدون اهله بايجاد مجالات عمل ونقل خبراتهم اليهم، وهذه امور تستأهل ايجاد ضمانات للاستثمار اللبناني هناك".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	١٥١١,٥٠	٢٤٧٩,٥٠	٢٥٣,٥٠	١٠٢٥,٢٥	٨٥١,١٥	٠,٨٦	٤٠,٨٥	٧٥٧,٠٠	١٠,٣٢	١٩٢,٥٠	٩,٥٥	٩٠٥,٥٠	١٠٣٩,٣٥
المبيع	١٥٢٤,٠٠	٢٤٨٩,٥٠	٢٥٥,٥٠	١٠٢٩,٢٥	٨٥٥,١٥	٠,٨٨	٤١,٨٥	٧٦١,٠٠	١١,٣٢	١٩٤,٥٠	١٠,٥٥	٩٠٩,٥٠	١٠٤٣,٣٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٥٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٤,٠٠	٤٠١٧,٠٠	٣٩٣٣,٢٥	٢١٣٨,٧٥	٤٩٤٠,٠٠	٤١١,٣٥	٤٠٢,٧٥	٤١٥,٠٠	٢٨٩٠,٠٠	١٢٠,٣٠	٤,٥٠
المبيع	٣٤,٥٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٨,٠٠	٤٠٣٧,٠٠	٣٩٥٣,٢٥	٢١٤٨,٧٥	٤٩٧٠,٠٠	٤١٥,٣٥	٤٠٦,٧٥	٤١٩,٠٠	٢٩٠٠,٠٠	١٢٢,٣٠	٥,٥٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٧,٧٥ ل.ل

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء	١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤١٥٠٠٠٠	٤٤٧٠٠٠	٢٦٣٠٠٠	٨١٧٥,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٦٥٠٠٠٠	٤٥٧٠٠٠	٢٧٣٠٠٠	٨٢٧٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٤٥٨٦	٢,٣٨٦١	٠,٩٨٧٦	٠,٠١٠٤٠	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨١٩١	٠,٢٤٤٢	١,٦١٥٨	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٩٠٣٧	١,٤٧٧٨	٠,٦١١٦	٠,٠٠٦٤٤	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٠٧٤	٠,١٥١٢	–	٠,٦١٩٥
فرنسا	٥,٩٦٢٥	٩,٧٤٥٥	٤,٠٤٢١	٠,٠٤٢٦١	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٢٣	–	٦,٦٠٧٠	٤,٠٩٠٨
المانيا	١,٧٨٠٠	٢,٩٠٦٢	١,٢٠٥٧	٠,٠١٢٧١	٠,٠٠١٠٢	–	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٠٣	١,٢١٩٩
ايطاليا	١٧٥٢,٠٠	٢٨٦٢,١٤	١١٨٧,٤١	١٢,٥١٢	–	٩٨٤,٨٣	٢٩٣,٦٩	١٩٤٠,٤٠	١٢٠١,٤٢
اليابان	١٤٠,٤٥	٢٢٩,٥١	٩٤,٩٩	–	٠,٠٧٩٩٨	٧٨,٨١	٢٣,٤٩	١٥٥,٣١	٩٦,٢٢
سويسرا	١,٤٧٦٥	٢,٤١٠٤	–	٠,٠١٠٥٤	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٢٩٤	٠,٢٤٧٣	١,٦٢٤١	١,٠١١٨
بريطانيا	٠,٦١١٦	–	٠,٤١٤٤	٠,٠٠٤٢٦	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤٣٤	٠,١٠٢٤	٠,٦٧٧٠	٠,٤١٩٠
الولايات المتحدة	–	١,٦٢٦٠	٠,٦٧٧٥	٠,٠٠٧١٢	٠,٠٠٠٥٧	٠,٥٦١٨	٠,١٦٧٤	١,١٠٦٧	٠,٦٨٥٢

بورصة بيروت

ارتفعت امس في بورصة بيروت اسعار اسهم سوليدير "أ"، و"ب"، وشركة اترنيت، واستقرت اسعار بقية الاسهم. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٧٢٤١٥ سهما، قيمتها ٩٦٨٢٤٤ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالاتي:

– الجلسة الاولى: ١٥٩٤٧ سهما من سوليدير "أ" و٦٦٠ سهما من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ١٨٢٥ سهما من سوليدير "أ"، و٦٥٠ سهما من سوليدير"ب" و١٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و١١٤٧٠ سهما من بنك عوده "ج" و١٥١٨٢ سهما من بنك بيروت "ج"، و٥٨٥٨ سهما من بنك بيبلوس "ج"، و٦٠٠٠ سهم من شركة الترابة اللبنانية، و١٨٠٠ سهم من اترنيت، و٢٥٠٠٠ سهم من الاسمنت الابيض، و٣٥٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ب".

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر واقفل على ١,٠٢٠٣ نقطة وارتفع مؤشر ليبانون انفست واقفل على ٩٠,٦٤ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الثلثاء ١٩٩٨/٦/٩:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
سوليدير أ	٧/٨ ١١	٩٨/٦/٨	٦/٨ ١١	٤٧٩٠٦	٤٦٨٨٤	١٥٩٤٧	١٧٨٣٤	
سوليدير أ التثبيت الأول	٦/٨ ١١	٩٨/٦/٨	٧/٨ ١١	٤٢٤٥٨	٣١٧٦٢	١٨٢٥	١٨٠٢٣	
سوليدير ب التثبيت الأول	٦/٨ ١١	٩٨/٦/٨	٢/٨ ١٢	٢١٢٢٤	٦١٩٨٤	٦٦٠	١٨٥٩٢	
سوليدير ب التثبيت الثاني	١/٨ ١٢	٩٨/٦/٨	٢/٨ ١٢	٢٠٥٦٤	٦٣٦٧٤	٦٥٠	١٨٥٩٢	
البنك اللبناني للتجارة	٤/٨ ١٧	٩٨/٦/٨	٤/٨ ١٧	٢٤٠٠	٦٢٧	١٠٠	٢٦٥٦١	

مجموع الاسهم المتداولة: ١٧٢٤١٥ — قيمة الاسهم المتداولة: ٩٦٨٢٤٤

القيمة السوقية: ٢٦٦٥٥٥٥

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
بنك عودة "ج"	٣/٨ ٢٨	٩٨/٦/٨	٣/٨ ٢٨	١٥٠٧٠	٣١٢٩٦	١١٤٧٠	٤٣٠٦٦	–
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٦/٨	٧	٢٣٣٩٨	١١٧٠٢١	١٥١٨٢	١٠٦٢٤	
بنك بيبلوس	٥/١٦ ٣	٩٨/٦/٨	٥/١٦ ٣	٨٨٦٢٨	١٧٩٩٢٥	٥٨٧٨١	٥٠٢٨	
شركة رسامني يونس	٥/١٦ ٣	٩٨/٦/٨		٦٨١٤			٨٠٢٨	
شركة الترابة اللبنانية	٤/٣٢ ١	٩٨/٦/٨	٤/٣٢ ١	٦٤٨٥٩	٦٠٠٠	٦٠٠٠	١٧٠٧	٧
اترنيت	١٠/٣٢ ١	٩٨/٦/٨	١١/٣٢ ١	١٨٠٠	٤٥٧٢٠	١٨٠٠	٢٠٣٩	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٨/٣٢ ١	٩٨/٦/٨	١٨/٣٢ ١	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٣٧١	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٣٢ ١	٩٨/٦/٥					٢٣٧١	
يونيسيراميك اسمي (أ)				٦٠٠٠٠				
يونيسيراميك اسمي (ب)	٢٩/٣٢ ١	٩٨/٦/٨	٢٩/٣٢ ١	٣٥٠٠٠	٥٠٠٠٠	٣٥٠٠٠	٢٨٩٣	
يونيسيراميك لحامله (ث)	٣٠/٣٢ ١	٩٨/٦/٣					٢٩٤١	

غلب الرياضي غزير في المباراة الفاصلة ٣-٢
الشبيبة البوشرية احتفظ ببطولة الكرة الطائرة

كتب ناجي شربل:

احتفظ الشبيبة البوشرية بلقبه بطلاً للبنان في الكرة الطائرة الذي يحمله منذ عام ١٩٧٠، بفوزه في المباراة الخامسة للدور النهائي التي اجريت مساء امس على ملعب ثانوية راهبات الوردية (المنتزه) في المنصورية، على الرياضي غزير ٣-٢ (١٧-١٥، ١١-١٥، ٩-١٥، ١٥-٩، ١٥-٩). وحقق الفائز رقماً قياسياً في عدد مرات احرازه البطولة وهو ست مرات، واهدى رئيسه قيصر باخوس الفوز الى احد مشجعي النادي حنا جورج ابرهيم الذي قضى الاسبوع الماضي في حادث سير.

وجاءت اللعبة صاخبة وشهدها جمهور غفير، تسمر قسم كبير منه خارج الملعب وفي الباحات الداخلية للثانوية، وكانت الموقعة في حجم الحدث.

برز من البوشرية الكابتن طوني شربل في الشوط الاول اذ صدّ كرة حاسمة والنتيجة تخلف فريقه ١٢-١٤، وعمر حلاحل في الشوطين الرابع والخامس على "البلوك". في حين فرض منير عبوشي نفسه نجماً للمباراة دفاعاً وهجوماً وعلى حائط الصد.

وقدم لاعبو غزير عرضاً طيباً في الشوطين الثاني والثالث، بفضل موزعهم مروان الحصري الذي تحامل على اصابته منذ المباراة الثانية من سلسلة النهائي، ومرر كرات جيدة الى فيليب عريضة في المركز الرقم ٤ وورولان الحلو على المركز الرقم ٣ الخاص بالتسديد السريع. وعسّر الكسروانيون ضربات الارسال وخصوصاً الحصري وعريضة، فاربكوا المتنيين، ما حدا مدربهم محمد بدر الدين الى اعادة شربل الى الملعب بدلا من وليد حجازي، ثم حسان جعفر بدلا من ايلي معوض لتحسين الاستقبال.

وبعد اربعة اشواط شمدت تنافسا، سيطر لاعبو البوشرية في سهولة على الشوط الخامس الفاصل، فتقدموا ١٠-٣ و١٣-٥ اثر انهيار منافسيهم، لتنتهي المباراة باقتحام الجمهور المتني ارض الملعب وسط حمام من الشمبانيا.

مثل الشبيبة البوشرية: منير عبوشي ووليد حجازي وشادي بو فرحات ومولبير قبرصي (كان موفقا وذكيا في العابه) وايلي معوض وعمر حلاحل وطوني شربل ووليم الاسمر وحسان جعفر وجورج سماحة (في الشوط الثاني).

ومثل الرياضي غزير: رولان الحلو ووديع الزين وميشال بربور ومروان الحصري وفيليب عريضة ووائل ربح وربيع الحسيني (شارك في كرة واحدة في الشوط الاول) وبيار حلو وفريد حنا وريمون نصار وايلي النجار.

قاد المباراة الحكم الدولي شبل درغام وعاونه الحكم الاتحادي بسام الجميل وكانا موفقين، وجوزف خرما مسجلا، واستغرقت ٢,١١ ساعتين.

وفي نهايتها سلم رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف كأس افضل روح رياضية واخلاق الى كابتن الاندلس العقيبة سمعان الراعي، وسلمت كؤوس المركز الرابع الى العمل بكفيا، والمركز الثالث الى الاندلس العقيبة (غلب العمل ٣-١ مساء اول من امس) والمركز الثاني الى الرياضي غزير. وتسلم كابتن الشبيبة البوشرية طوني شربل كأس البطولة من رئيسة قسم الرياضة في المديرية العامة للشباب والرياضة لميس حيدر والامين العام للاتحاد وليد يونس. وانطلق انصار البوشرية في موكب ضخم الى ساحة كنيسة مار يوحنا في البوشرية حيث عقدوا حلقات الرقص.

اويديك وغوما الى سان جيرمان

انضم اللاعبان الدوليان نيكولا اويديك والان غوما الى نادي باريس سان جيرمان حامل كأس فرنسا لكرة القدم في الموسم الماضي، ووقعا معه عقدا لاربع سنوات.

وكان اويديك (٢٦ عاما) دافع عن الوان اسبانيول برشلونة الاسباني منذ موسمين وتوج هدافا للدوري الفرنسي عام ١٩٩٤ عندما كان لاعبا في صفوف نانت. اما غوما (٢٥ عاما) الذي خاض مباراة دولية واحدة حتى الان، فبدأ مسيرته مع اوسير وحقق معه الثنائية (الدوري والكأس) عام ١٩٩٦.

● انتقل ساعد الدفاع الغاني تشارلز اكونور (٢٤ عاما) من فورتونا كولونيا الالماني الذي يلعب في الدرجة الثانية، الى جاره فولسبورغ ووقع معه عقدا لثلاث سنوات في مقابل ١,٢ مليون مارك (نحو ٦٧٥ الف دولار).

● اكد المهاجم الليبيري جورج وياه المشارك في وفد بلاده الرسمي الى اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي في باريس، انه سيواصل اللعب مع فريق آ. سي. ميلان الايطالي في الموسم المقبل. وقال: "سأبقى مع ميلان وسأحترم العقد الذي يربطني به".

فضية و٦ برونزيات في رفع الاثقال

عادت بعثة لبنان في رفع الاثقال حاملة ميدالية فضية وست ميداليات برونزية من مشاركتها في بطولات افريقيا والعرب التي اجريت في الجزائر.

والفائزون هم:

- اسامة مستو وزن ٦٢ كيلغ (برونزيتان في الخطف والمجموعة).
- حسنين مقلد وزن ١٠٥ كلغ (ثلاث برونزيات).

● علي شقير وزن ١٠٥ وما فوق (فضية وبرونزية).

دورات مدرسية للمؤسسة اللبنانية الحديثة

نظمت دائرة الرياضة في المؤسسة اللبنانية الحديثة في الفنار دورات رياضية مدرسية في العاب جماعية وفردية بمشاركة ١٢ مدرسة رسمية وخاصة.

وهنا النتائج النهائية:

● الميني فوتبول:

- فئة ١٩٨٥ – ١٩٨٦: فاز فريق المؤسسة اللبنانية الحديثة على السان جورج الزلقا ٢ – ٠.
- فئة ١٩٨٢ – ١٩٨٣: فاز المؤسسة اللبنانية الحديثة على مار يوسف قرنة شهوان ٢ – ٠.
- فئة الكبار: فاز المؤسسة اللبنانية الحديثة على مون لاسال ٢ – ١

● كرة الطاولة:

- اناث مواليد ١٩٨٦ – ١٩٨٧: ١ – ايليان جبر (المؤسسة اللبنانية الحديثة)، ٢ – جويل نمرا (المؤسسة اللبنانية الحديثة).

مواليد ١٩٨٤ – ١٩٨٥: ١ – ايليان ابو جودة (السان جورج الزلقا)، ٢ – كارين قاصوف (هاي سكول برمانا).

مواليد ١٩٨٢ – ١٩٨٣: ١ – زينة المعلم (هاي سكول برمانا)، ٢ – تانيا بدران (المؤسسة اللبنانية الحديثة).

- ذكور مواليد ١٩٨٦ – ١٩٨٧: ١ – ناجي فرحة (مون لاسال)، ٢ – جان انطوان (مون لاسال).

مواليد ١٩٨٤ – ١٩٨٥: ١ – هاني جلخ (مون لاسال)، ٢ – فادي فرحة (مون لاسال).

مواليد ١٩٨١ – ١٩٨٢: ١ – ايلي رزوق (مار الياس بطينا)، ٢ – رالف جلخ (مون لاسال).

مواليد ١٩٧٩ وما فوق: ١ – روجيه ابو جودة (السان جورج الزلقا)، ٢ – بوزانت اردجيان (المؤسسة اللبنانية الحديثة).

● كرة السلة:

- ذكور فئة ١٩٨٢ – ١٩٨٣ – ١٩٨٤: فاز مار يوسف قرنة شهوان على السان جورج الزلقا ٤٥ – ٣٠.
- فئة ١٩٧٩ – ١٩٨٠ – ١٩٨١: فاز مون لاسال على المؤسسة اللبنانية الحديثة ٤٤ – ٤١ بعد تمديد الوقت (الوقت الاصلي ٣٧ – ٣٧).
- اناث: فاز المؤسسة اللبنانية الحديثة على مار يوسف قرنة شهوان ٢٣ – ١٤.

● كرة اليد:

- فئة الناشئين: فاز مون لاسال على نادي الصداقة ٢٩ – ٢٣.

اتحاد العاب القوى

قرر الاتحاد اللبناني لالعاب القوى المشاركة في البطولة العربية العاشرة للسيدات التي تقام في دمشق بين ٢٥ حزيران و٢٧ منه، وفي دورة تركيا الدولية التي تقام في مدينة اسطنبول في ٢٠ منه.

يوم رياضي للاولمبياد الخاص

تنظم جمعية الاولمبياد الخاص لرياضة المعاقين بالتنسيق مع نادي الليونز المنطقة ٣٥١ لبنان والاردن يوما رياضيا على ملاعب الجامعة الاميركية في بيروت، صباح السبت ١٣ حزيران من الساعة التاسعة حتى الاولى ظهرا، تشارك فيه وفود وجمعيات انسانية من لبنان ومصر وسوريا والاردن.

وتتخلل هذا اليوم مسابقات في العاب القوى والجري والرمي والوثب ويساهم في التحكيم والتنظيم كل من الجيش اللبناني والاتحاد اللبناني لالعاب القوى والصليب الاحمر اللبناني – فرع الجامعة الاميركية والجامعة اللبنانية الاميركية وجمعية شبيبة الهدى ومدرسة الايليت والانترناشونال كولدج والاتحاد اللبناني لرياضة المعاقين، الى اللجان العربية للاولمبياد العربي الخاص، اللجنة الفنية واللجنة الاعلامية ضمن المؤتمر الذي يعقد في لبنان.

والدعوة مفتوحة امام الجميع للمشاركة او الحضور.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

لمى مخايل ابو زيد

ابنتها لينا الصفدي زوجة سمير يوسف ابو زيد

شقيقها المحامي نجيب ابو زيد

وعموم عائلات ابو زيد والصفدي وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الاسى.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى في فرنسا حيث ووريت الجمعة ٥ حزيران

نعمات جرجي الجيز

ارملة المرحوم فؤاد نعسان

ولداها الدكتور حنا وعائلته في المهجر ورجا وعائلته

شقيقتها ماري ارملة المرحوم الياس كنعان وعائلتها

اولاد شقيقها المرحوم يوسف الجيز وعائلاتهم

اولاد شقيقها المرحوم ميشال الجيز وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سيده منصور قرطباوي

ارملة المرحوم يوسف عبدو يمين

اولادها مانولي وعائلته وجورج وعائلته والمرحومة جوزفين زوجة فرج الله الحداد واولادها وعائلاتهم

اشقاؤها نجم وعازر وعائلته وجورج وعائلته

ماتيل ارملة شقيقها المرحوم ناصر واولادها وعائلاتهم

شقيقاتها حنينة ارملة المرحوم سالم الدرعاوي واولادها وعائلاتهم وماري ارملة المرحوم فؤاد سلامه وجاندارك

اولاد شقيقتها المرحومة وديعة وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

جورج جرجي كاكوس

والده المرحوم المهندس جرجي

والدته المرحومة غريس توما

شقيقتاه كارول زوجة المهندس ايلي ونّا ونيكول

اعمامه ايليا وبشارة وحنا ومانولي

عمتاه سلام زوجة ابرهيم الخوري سعاده وجانيت زوجة نعيم جبّور

خالتاه فيوليت زوجة الياس أيوب وجويس زوجة الدكتور نبيل خليفة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

يوسف قيصر معوض

زوجة الفقيد المرحومة جميلة الخوري يوسف معوض

اولاده يعقوب معوض (نقيب في الجيش اللبناني) وعائلته

واسكندر وجهاد ودعد

عائلتا شقيقيه المرحوم فريد معوض والمرحوم محسن معوض

شقيقتاه سوسان ارملة المرحوم بدوي اسكندر معوض وعائلتها

وافلين ارملة المرحوم محسن ابو ديب وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

زيدان بيطار

سفير لبنان

الحائز وساميّ الارز الوطني من رتبتي فارس وضابط

ووسام الوشاح الأكبر الايطالي ووسام الوشاح الاكبر الاسباني ووسام جوقة الشرف الفرنسية ووسام الاستحقاق البولوني

زوجته احسان دمشقية

اولاده الدكتور محمد والمهندسة ايمان

زوجة جينو دامي وريمان زوجة منير جبر.

الآسفون آل البيطار ودمشقية.

– – –

زوجة الفقيد ليلى طماس زخيا الدويهي

ابنه بطرس

بناته زياد زوجة فؤاد القاضي وعائلتها ومنى زوجة منصور الخوري نكد وعائلتها والدكتورة بريجيت

ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه

الاستاذ باخوس بطرس زخيا الدويهي

– – –

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج معن رفيق ادهمي

اولاده الدكتور عبد المجيد واحمد وروعة

زوجة مازن عيطة ورشا زوجة احمد العبد ورنده

اشقاؤه الاستاذ سعدي والدكتور غسان والاستاذ غازي والحاج حسان والمرحومان حلمي ورشيد

اصهاره سامي المغربي ومحمد يغمور وفؤاد ادهمي وغازي عبد الرحمن حسين نعمة ومصباح معاليقي

شقيق زوجته محمد رهيف كنج.

الآسفون آل ادهمي وسلهب وكنج.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليه

نايف مخايل ابرهيم

(من مواليد مشغرة)

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة عائشة محمد امين المجذوب

ارملة المرحوم عون الهبري

اولادها محمد مفيد وماهر وغسان وفادي ومهيبة ارملة المرحوم خليل الهبري وعوان زوجة محمد هشام حاووط

شقيقاها الحاج يوسف محمد امين مجذوب والحاجة فاطمة ارملة المرحوم الحاج خليل الزاملي.

الآسفون آل المجذوب والهبري وحاووط واسطنبولي وزاملي.

– – –

آل دامر ومجبور وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم

الحاجة نجاح محمود دامر

زوجة الحاج علي مجبور

اولادها عبدالله ومحيي الدين وعبد العزيز (ابو عامر) وطارق

شقيقها محمد خالد دامر

اعمامها الحاج صلاح دامر والمرحومان احمد ومحمد

خالاها الحاج شفيق لاذقاني (ابو حبيب) والمرحوم ابرهيم

صهراها صلاح عمقيه وماهر صميون.

الاسفون آل دامر ومجبور وانسباؤهم.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سمير جرجي جهجه الحاج

زوجته منى شحادة الحاج

ولداه ملكه ومايا

والدته اليس ارملة المرحوم جرجي جهجه الحاج

اشقاؤه فوزي وغسان ومنى زوجة جان بديع المنير.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة علا حيدر صفا

ارملة المرحوم الحاج محمد جواد قبيسي

اولادها الحاج حسين وعبد العزيز وجمال والمرحومان حسن وعبد الحفيظ

اصهارها الحاج حسن قبيسي وعلي صفا وعبد المجيد صفا.

الاسفون آل قبيسي وصفا وعموم اهالي زبدين.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الياس نقولا شويري

مختار بلدة المكلس

زوجته جولي الياس صادق

اولاده رزق وحبيب وفارس وماري ارملة المرحوم لويس اسكندر

شقيقاه ابرهيم وسوزان.

زوجته سامية ملحم بعقليني

اولاده المهندس جميل زكي شماس وعائلته والمهندس نبيل زكي شماس وعائلته والمهندس كميل زكي شماس وعائلته والمهندس اميل زكي شماس وعائلته

والدته فريدا شماس (في المهجر)

اشقاؤه رزق الله وفهمي ومنير وجورج واديب وجوزف ونوري يعقوب شماس وعائلاتهم (في المهجر)

وانسباؤهم ينعون

المهندس زكي يعقوب شماس

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان يوسف ديب عاد

شقيقه ديب يوسف عاد وعائلته

شقيقتاه ثريا ارملة المرحوم حليم واكد واولادها وعائلاتهم وجمال

اولاد شقيقته اليس ارملة المرحوم الياس سعادة

اولاد شقيقته المرحومة افلين

اولاد شقيقته المرحومة فدوى.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى على اثر حادث سير اليم

المأسوف عليهما

نقولا جرجس كرم

وزوجته

نسطاس انيس حداد (نونا)

اولادهما منى زوجة سليم منصور وعائلتها ولينا وجورج

شقيق الفقيد خليل جرجس كرم وعائلته

ارملة شقيقه المرحوم سالم، سمهاد واولادها

شقيقتا الفقيد فدوى زوجة جرجس كرم وعائلتها واجاد زوجة جوزف متى وعائلتها

والدة الفقيدة سلوى نجيب الحداد ارملة المرحوم انيس جرجي الحداد

اشقاء الفقيدة جورج انيس الحداد وعائلته وعصام انيس الحداد وعائلته وغسان انيس الحداد وعائلته وايلي انيس الحداد

شقيقة الفقيدة مرسيل زوجة سالم غابي وعائلتها

ينعونهما بمزيد من الاسى.

– – –

بمزيد من الاسى ننعى فقيدتنا الغالية

الحاجة حميدة خليل الرز

(ام حسين)

زوجة الحاج علي حسين ذيب احمد.

ابناؤها حسين والحاج حسن ومحمد ومحمود واحمد